وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان : علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة : علوم إنسانية

التخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الثانية
1962- 1956

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر "ل م د"

دفعة 2020

إعداد الطالب:

- بوقرة سليم

إشراف الأستاذ:

- العابد زكريا

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أحمدشنتي	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا
فريد نصر	أستاذ محاضر (ب)	عضوا ممتحنا
زكريا العابد	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية : 2019-2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): سليم بوشرة

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 106131091 الصادرة بتاريخ: 2017/10/01

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ: التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الثانية 1956 - 1962

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

مصلحة التكوين العلم
بعد الإطلاع: على إمضاء
الصيد: 07 جوان 2020

الشريعة في: 10/09/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله العلي القدير رب العرش العظيم ، الذي آنار قلوبنا بنور الهداية وآخرجنا من الظلمات إلى النور ، وآنار عقولنا بقول العلم ووفقنا وآعننا على إنجاز هذا العمل المتواضع .

وبعد الله سبحانه وتعالى آتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحب الفضل المشرف على هذه الرسالة الدكتور **العابد زكرياء** فلقد وجدت في آرائه الرصينة خير مرشد فيما سلكنا منذ كان برعما إلى غاية إتمامه على الآقل شكلا لأن الكمال الحقيقي لا يملك بشر الوصول إليه فكان بالفعل آبا حقيقيا جزاه الله خيرا على نصائحه القيمة وإرشاداته القيمة.

وكلمة شكر إلى كل من أساتذة قسم التاريخ والآثار بجامعة الشيخ العربي التبسي

والى كل من آهدنا فكرة أو آعارنا كتاب إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل .

لقوله تعالى : « **وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم** »

وكذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول :

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

الإهـــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي هذا العمل

إلى رمز الحب والحنان إلى القلب الناصع بالبياض إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعها سرت الدرب خطوة خطوة، إلى شمعة تثير حياتي وتعتبر روحي ونفسي بل هي كل حياتي أمي الحبيبة الغالية .

إلى قرة عيني وبهجة عمري وسندي الأبدي ....، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ....أجو من الله أن يبارك في عمره لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار ، وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد أبي الغالي .

إلى أخوتي الأعزاء.

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة من أكبر فرد إلى أصغرهم

إلى كل اصدقائي سواء عن قريب أو بعيد

إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني.

والى أستاذ المعلوماتية : بلغيث عبد الحليم الذي فتح لنا باب عملية كتابة و تنسيق المذكرة

بوقرة سليم

- **شكر**
- **الاهداء**
- **فهرس المحتويات**
- **فهرس الملاحق**
- **قائمة المختصرات**
- **مقدمة** .....أ

الفصل الأول : التعريف بمنطقة الشمال القسنطيني

- **المبحث الأول** : الإطار الجغرافي والبشري للمنطقة 8
- **المبحث الثاني** : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة..... 11
- **المبحث الثالث** : دور المنطقة الثانية في بداية الثورة..... 16

الفصل الثاني : التنظيم السياسي في الولاية الثانية

- **المبحث الأول** : التنظيم الإقليمي 22
- **المبحث الثاني** : المحافظون السياسيون..... 31
- **المبحث الثاني** : تشكيل المجالس الشعبية 34

الفصل الثاني : التنظيم العسكري بالولاية الثانية

- **المبحث الأول** : تنظيم الجيش 39
- **المبحث الثاني** : التموين والتسليح..... 43
- **المبحث الثاني** : العمليات العسكرية الممتدة من قبل جيش التحرير في المنطقة الثانية 46
- **الخاتمة** 54
- **الملاحق**..... 57
- **قائمة المصادر والمراجع** 68

فهرس الملاحق

- **01:** بعض الأسلحة المرسلة للولاية الثانية..... **57**
- **02** : القيادة في الولاية الثانية..... **58**
- **03** : هيكلة الولاية الثانية..... **59**
- **04** : التشكيلات الأولى لجيش التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية..... **60**
- **05** : جدول رتب جيش التحرير الوطني..... **61**
- **06** : قادة الولاية التاريخية الثانية في جانفي 1957..... **62**
- **07** : المجلس الشعبي أو اللجنة الشعبية..... **63**
- **08** : شعارات رتب الجيش التحرير الوطني الشعبي..... **64**
- **09** : خريطة الولاية الثانية..... **65**
- **10** : قادة الولاية التاريخية الثانية (1954-1962)..... **66**

قائمة المختصرات

الرقم	المختصر	معنى المختصر
01	تر	ترجمة
02	تق	تقديم
03	ج	الجزء
04	ط	طبعة
05	ص	الصفحة
06	ص ص	من الصفحة...إلي الصفحة
07	د ت	دون تاريخ
08	دط	دون طبعة
09	p	page

مقدمة

مقدمة:

1-التعريف بالموضوع :

يعد التاريخ الوطني بشكل عام من أبرز النقاط الحساسة ، التي تجذب الباحثين والمؤرخين في شتى دراساتهم البحثية والعلمية ، مكونين بذلك أحداثا متزامنة ومرتبة في شكل كتب ومؤلفات ، تستفيد منها الأجيال جيلا من بعد جيل ، وبخاصة تاريخ الثورة الجزائرية ، الذي أصبح نصب كثير من الباحثين ، لما وقعت فيه من أحداث مختلفة ، حيث تنوعت الدراسات المتعلقة به ، إلا أنها لا تزال هناك جوانب ومواضيع تحتاج إلى التعمق أكثر ، ومن بين هذه المواضيع ، التنظيم السياسي والعسكري للولاية الثانية (1956-1962) ، الذي يعتبر من المواضيع المهمة التي تحتاج إلى البحث ، باعتباره من أهم العناصر التي قامت عليها الثورة الجزائرية، فمن المؤكد أن التنظيم الثوري في شتى مجالاته ، هو الذي يضمن نجاح المعارك ومصير الأفراد والشعوب في بعض الأحيان ، نظرا لأهميته و الحاجة الملحة لهذه التنظيمات ، و لكثرة الأعداد الهائلة التي التحقت بالثورة ، واتساع قاعدتها الجماهرية ،ومن هذا تتضح الحاجة الملحة للتنظيم ، الذي يجمع المناطق المتشتتة من الثورة ، التي تحتاج إلى تراص في الصفوف ، لأن العدو لا يدع نقاط ضعف إلا وكان لها بالمرصاد ، إذ أن لكل ولاية بحاجة الى تنظيم ثوري خاص بها ، وذلك بحسب ظروفها ، بحيث أجد أن الولاية الثانية التي عرفت بالشمال القسنطيني هذه الأخيرة تميزت بأحداث وتطورات مهمة عبر مراحل الثورة ، وتعد من أهم الولايات الثورية ، تميز فيها الأداء الثوري بالانضباط الصارم بين أفراد الجيش وجبهة التحرير الوطنيين من جهة ، وبين المجاهدين والجماهير الشعبية من جهة أخرى،ومنذ البداية ، أدركت قيادة الولاية أن الشعب على استعداد للتضحية من أجل الاستقلال ، مما ساعدها لوضع تنظيم محكم للثورة في جميع الميادين مما دفعني للخوض في غمار هذا البحث :التنظيم السياسي والعسكري للولاية الثانية (1956-1962) كونه من المواضيع الحيوية والإستراتيجية في تاريخ الثورة الجزائرية.

2-أسباب اختيار الموضوع :

✓**أسباب ذاتية :**

رغبتي الشخصية في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية ، وميولي الكبير للتعرف على الولاية الثانية عامة ، ودورها في تحرير البلاد ، والتنظيم السياسي والعسكري في الفترة الممتدة بين (1956-1962)، بصفته موضوع بالغ الأهمية ،وأيضا التعرف على أهم التنظيمات السياسية والعسكرية في الولاية الثانية خلال الثورة التحريرية .

✓**أسباب موضوعية:**

إلقاء الضوء على المجال السياسي والعسكري ، اللذان شهدا نجاحا كبيرا في التسيير والتنفيذ على أرض الواقع ، و التطرق إلى أهم المراحل التي جعلت الولاية الثانية تترك بصمات بارزة في مسيرة الثورة ، محاولا الكشف عن بعض المحطات التاريخية في الولاية الثانية ، وإبراز دورها في الثورة ، و كذلك القيادات المتعاقبة الذين وقفوا وقفة رجل واحد في وجه العدو ،ومحاولة المساهمة في اثراء البحث التاريخي الخاص ببعض المناطق من خلال الثورة التحريرية ، والتي شهدت محطات تاريخية من النضال إلى التحرر .

3-الإشكالية :

إن الحديث عن مسيرة الثورة الجزائرية في الولاية التاريخية الثانية ، يجعلني أتساءل سؤال رئيسي : **ما مدى نجاح الثورة في هذه الولاية ؟ وكيف تم تطبيق العمل الثوري بها في الميدانين السياسي والعسكري ؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية أسئلة جزئية أخرى أهمها :

- ✓ ما الطبيعة الجغرافية للولاية ؟.
- ✓ وما دورها في نجاح العمل الثوري ؟
- ✓ كيف كان اندلاع الثورة في الولاية ؟
- ✓ كيف كانت هيكلة الولاية إداريا وسياسيا ؟
- ✓ ماهي أهم التنظيمات العسكرية التي عرفتها الولاية ؟
- ✓ إلى أي مدى ساهمت هذه الولاية عسكريا في التحضير للثورة التحريرية ؟

4-خطة البحث :

للإجابة على هذه التساؤلات ، قسمت بحثي هذا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ، حيث جاء الفصل الأول بعنوان التعريف بمنطقة الشمال القسنطيني ، تناولت في المبحث الأول الإطار الجغرافي والبشري للمنطقة ، وذلك بتوضيح الخصائص الطبيعية والبشرية لها كل على حد سواء ، أما المبحث الثاني تطرقت إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمنطقة ، أما المبحث الثالث تناولت فيه دور المنطقة الثانية في بداية الثورة ، أما في الفصل الثاني ، الذي جاء عنوانه التنظيم السياسي للمنطقة الثانية ، تطرقت في المبحث الأول عن التنظيم الإقليمي ، حيث قسمت منطقة الشمال القسنطيني إلى خمس مناطق أساسية ، أما في المبحث الثاني فتحدثت فيه عن المحافظين السياسيين ، الذين كانوا ينشطون وفق خطوط الجبهة والجيش التحريريين ، مرورا إلى المبحث الثالث ، حيث تناولت فيه عن تشكيل المجالس الشعبية ، التي كان لها الدور في هيكلة الشعب والاعتناء بشؤونه ، كانت أعضاءه متكونة من رئيس المجلس إلى المسؤول المالي ، وأيضا مسؤول الدعاية والأخبار، و مسؤول التموين ، وكذلك مسؤول الأمن والشرطة ، أما في الفصل الثالث فعنوانه التنظيم العسكري بالولاية الثانية ، إذ تحدثت في المبحث الأول عن تنظيم الجيش من حيث تقسيماته ، من مجاهدين ومسبلين وفدائيين ، وأيضا إلى وحداته المختلفة من أفواج ، وفرق ، وكتائب ، وفيالق ، وكذلك إلى الرتب العسكرية بمختلف أصنافها ، مرورا إلى الأجور التي كانوا يتقاضونها ، وأخيرا إلى مصادر وطرق تزويد المجاهدين بالمؤونة ، وتكلمت في المبحث الثاني عن التموين والتسليح ، العاملان الأساسيان لاستمرار العمل الثوري ، وطرق تموين الثوار من طرف الشعب ، إضافة إلى السلاح الذي كان يأتي بطرق مختلفة ، وأيضا جهود لجنة التنسيق والمنظمات للحصول على الأسلحة من مصر مرورا بتونس ، وتوزيعها عبر الولاية الأولى والثانية والثالثة ، كما كان مضمون المبحث الثالث هو العمليات العسكرية الممتدة من قبل جيش التحرير في المنطقة الثانية ، المتمثلة في المعارك والكمائن ، التي نكل بها المستعمر من قبل جيش التحرير، حيث شملت مناطق مختلفة من الولاية الثانية ،و في الأخير انتهيت بخاتمة التي هي عبارة عن جملة من الاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال دراستي لموضوع التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الثانية (1956-1962) بالإضافة

إلى الملاحق المتنوعة التي تخدم موضوعي وقائمة المصادر والمراجع المختلفة التي اعتمدت عليها في انجاز هذا الموضوع .

5-منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة ، والتساؤلات التي أثرتها سابقا ،وبناءا على الخطة المعتمدة ، ونظرا لطبيعة الموضوع ، المتمثل في دراسة جانبين مهمين من جوانب الثورة ألا وهما :التنظيم السياسي والعسكري جعلني أعتمد على المناهج التالية :

✓**المنهج التاريخي:**

الذي يهتم بوصف الأحداث التاريخية وتسلسلها تسلسل كرونولوجيا ، لأن موضوع بحثي هو جملة من التنظيمات السياسية والعسكرية التي حدثت بالولاية ،بوصف لعملية التنظيم الثوري الذي شمل مجالات مختلفة سياسية وعسكرية .

✓**المنهج التحليلي:**

اعتمدت على دراسة المادة العلمية ، وتحليلها من خلال دراسة بعض الوقائع والربط بينها وبين ما حدث سابقا .

✓**المنهج الإحصائي:**

تمثل في إعطاء إحصائيات عن بعض الأرقام الخاصة بالقيادات والشخصيات الثورية والأسلحة والأجور العسكرية

6- نقد المصادر والمراجع :

نظرا لطبيعة الموضوع فقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أهمها :

- ازغيدي محمد لحسن ،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1956-1962) ، الذي تناول فيه الكاتب القرارات السياسية والعسكرية ،الصادرة عن مؤتمر الصومام ، والتي تخص جيش التحرير الوطني ، في الولاية الثانية وإعادة هيكلتها .
- بوعزيز يحيى ،بأجزائه : الثورة في الولاية الثانية ،تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من شهداء أول نوفمبر (1954-1962) ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى : (1954-1956)

، تناول فيها التنظيمات الجديدة التي أقرها مؤتمر الصومام ، وتطرق لبعض الشخصيات البارزة في الثورة .

- قليل عمار ،ملحمة الجزائر الجديدة ، بجزئيه ج1،ج2 ، فقد تناول في بعض فصولها الولاية الثانية خاصة في الجزء الثاني لكتابه بإعتباره كان مجاهدا بها .
- كافي علي ،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري ،(1962-1964) ، التي تحدثت عن الولاية الثانية ، لأنها صادرة عن رواد ورموز الثورة ، بإعتباره كان أحد قادة الولاية الثانية خلال الثورة الجزائرية .
- ابراهيم راس العين ، مذكرة مجاهد من مقعد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة بالجزائر ، وتحدث عن بعض النواحي بالولاية الثانية ، بإعتباره كان مجاهدا فيها .
- اليزيدي محفوظ ، مذكرات النقيب محمد صايكي ، شهادة ثائر في قلب المعركة ، من بين المذكرات التي كانت جريئة في طرح العديد من القضايا التي أثارت الجدل و النقاش بين المؤرخين ، وحتي بين رفقاء السلاح ، فكانت بذلك منطلقا مهما لمعرفة أحداث الثورة في الولاية الثانية .

7-الصعوبات والعراقيل :

البحث العلمي بطبيعة الحال ليس سهلا وقد تواجه الباحث عدة صعوبات وعراقيل من أبرزها : تشعب الموضوع غياب الوثائق الأصلية قلة الكتابات المتخصصة في الولاية الثانية وتعميم الحديث عن العمل الثوري بين الولايات عدم إنصاف هذه الولاية في بعض الكتابات ، ولا توجد كتابات خاصة بالولاية الثانية عكس بعض الولايات الأخرى ، **إضافة إلى الفترة** العصيبة التي مرت بها البلاد (**جائحة كورونا**) أدت إلى غلق جميع المكتبات الجامعية .

الفصل الأول: التعريف بمنطقة الشمال القسنطيني

- **المبحث الأول : الإطار الجغرافي والبشري للمنطقة**
- **أولا** : الخصائص الطبيعية
  1. الجبال
  2. السهول
  3. الهضاب
  4. المجاري المائية
- **ثانيا** : الخصائص البشرية
- **المبحث الثاني : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة**
- **أولا** : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية
- **ثانيا** : الأوضاع الثقافية
- **المبحث الثالث : دور المنطقة الثانية في بداية الثورة**

تعتبر المنطقة الثانية التي تعرف بالشمال القسنطيني، من بين المناطق الأساسية التي كان لها الدور في الثورة التحريرية ، بحكم طبيعتها الجغرافية ومكانها الاستراتيجي الذي لعبه إبان الفترة الاستعمارية، حيث تطرقت إلى الإطار الجغرافي والبشري للمنطقة،إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية للمنطقة ، والدور الذي لعبته المنطقة في بداية الثورة.

أول ما يراودني في هذا الفصل هو التحدث عن طبيعة الولاية الثانية ، التي أتكلم فيها عن عدة نقاط ، تعرض في مجملها عن استعراض الإطار الجغرافي والبشري للمنطقة ، كما أعرج على الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية للمنطقة وصولا إلى دور هذه المنطقة في بداية الثورة .

▪ المبحث الأول: الإطار الجغرافي والبشري للمنطقة:

- أولا : الخصائص الطبيعية :

تقع المنطقة الثانية المسماة بالشمال القسنطيني شمال شرق الجزائر، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط الممتدة من القالة إلى سوق الاثنين، أي في الناحية الجنوبية يحدها الخط الرابط بين سطيف ، طريق الجزائر وقسنطينة إلى القرزي، ممتدة إلى الحدود التونسية [1]، أما من الناحية الغربية فتمتد حدودها ما بين سطيف وخراطة وسوق الاثنين، وشرقا الحدود التونسية ،وتتكون تضاريس المنطقة من الجبال والسهول والهضاب والمجاري المائية :

- **الجبال** : تجتاز هذه المنطقة سلسلة جبال الأطلس التلي، بحيث تكون أكثر اتساعا وارتفاعا من الشرق مع مقارنتها بالغرب نذكر، أهم جبال هذه السلسلة : جبال البابور ، جبال القل ، جبال سوق أهراس .[2]
- **السهول** : هي عبارة عن سهول ساحلية ضيقة ، محصورة بين جبال الأطلس التلي والبحر المتوسط نذكر منها :سهل عنابة حيث يمتد من سكيكدة غربا إلى القالة شرقا.[3]
- **الهضاب** : يتراوح ارتفاعها ما بين 500-800 متر، حيث تعرف باسم الهضاب العليا والسهول العليا الداخلية ، فالهضاب في الإقليم الشرقي أقل اتساعا من الهضاب في الإقليم الغربي ، وهذه الأراضي معظمها خصبة ، وعلى سبيل المثال : هضاب قسنطينة وميلة.[4]
- **المجاري المائية** : تحتوي هذه المنطقة على أودية منبعها في الغالب من الجنوب الى الشمال ، حيث ينتهي مصبها في البحر المتوسط ، وأغلب هذه الأودية غير دائمة

---

[1] يحيى بوعزيز :**ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون** ، ج1، ط1،المؤسسة الوطنية للاتصال والإشهار، الرويبة، الجزائر، 1996 ،ص 160.

[2] الهادي قطش : عبد الرحمان ادريس ،**أطلس الجزائر والعالم** ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2013،ص 35.

[3] الهادي قطش :**مرجع سابق** ، ص 36 .

[4] **المرجع نفسه**: ص 35 .

الجريان نذكر منها :الوادي الكبير ، وادي السيبوس ومنطقة الشمال القسنطيني من الناحية المناخية والغطاء النباتي،يسودها إقليم البحر المتوسط حيث يشمل الأراضي المحصورة بين جنوب الأطلس التلي وساحل البحر المتوسط ، ومن الميزات التي يتميز بها هذا الإقليم هو المناخ الحار والجاف صيفا ، الرطب والدافئ والممطر شتاءا ، حيث تتساقط به الثلوج في فصل الشتاء القارس والممطر ، وأيضا يتميز بتربة خصبة وجيدة يكسوه غطاء نباتي وغابوي مخضر طوال العام ، ومتنوع الأشجار التي من أشهرها :الصنوبر ،العرعار ، الأرز،البلوط ، السنديان ، الزان ، الصفصاف ، الكاليتوس ، السرو ، الزيتون، الخروب ، وغيرها من الأشجار المتنوعة الأخرى.[1]

- **ثانيا : الخصائص البشرية :**

إن الدين الإسلامي الذي وحد بين المزيج المتكون من العرب والبربر، وبذلك تكون قد جمعتهم العادات والتقاليد ،وبذلك شكلوا مجتمع متماسك ومنسجم ، وحيث تعد نسبة كثافة السكان في الإقليم الشمالي وبالأخص منطقة الشمال القسنطيني[2] تعد نسبة عالية جدا منذ القدم مقارنة بوسط البلاد وغربها ، ويرجع ذلك التفاوت لظروف تاريخية وطبيعية ، حيث بدأت في التغير بعد طرد الاستعمار الأوربي ، واستعادة الاستعمار الأوربي ،ومنطقة الشمال القسنطيني من حيث طابعها الريفي تتميز بكثرة المناطق الجبلية والأراضي الزراعية ، بحيث تتمتع بالتربة الخصبة وارتفاع نسبة التساقط وكثافة الغطاء النباتي ، وهذا المجتمع مزيج بين عناصر عربية وأخرى أمازيغية ، تلاحمت فيما بينها وتفاعلت واندمجت بفضل اللغة والعقيدة لأن الدين

[1] **المرجع نفسه** : ص 36 .

[2] الهادي قطش :**المرجع السابق** ، ص 37

الإسلامي هو الذي أعطى هذا التلاحم وألف بين هذه العناصر لتكون مجتمع واحد[1]وهذه الأرقام توضح عدد سكان لبعض المدن والقرى لمنطقة الشمال القسنطيني في سنة 1954[2]:

- ✓ قسنطينة بلغ سكانها حوالي : 148093.
- ✓ عنابة بلغ سكانها حوالي :113060.
- ✓ سكيكدة بلغ عدد سكانها حوالي :70406.
- ✓ وادي الزناتي بلغ سكانها حوالي :22852.
- ✓ القل بلغ عدد سكانها حوالي :19022.
- ✓ الحروش بلغ عدد سكانها : 12883.
- ✓ السمندو * بلغ عدد سكانها :15367.

إن الحرب أثرت بصورة كبيرة على تعداد السكان وانخفاض نسبتهمفي مدن وقرى الشمال القسنطيني ، زيادة على ذلك الظروف القاسية التي كانت تمر بها بسبب القتل وسوء الحياة الاجتماعية والهجرة.

---

[1]محمد شرقي، **أبرز القيادات السياسية والعسكرية في الثورة الجزائرية 1954-1962**، رسالة دكتوراه إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة قسنطينة ، 2005-2006 ص 112.

[2]يحيى بوعزيز :**مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ص210.

* **السمندو** : دائرة تقع شمال ولاية قسنطينة ، معروفة باسم الشهيد زيغود يوسف.

- **المبحث الثاني : الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمنطقة :**

إن السياسة الفرنسية التي كانت تطبق على مدن الشرق الجزائري ، أثرت بشكل بليغ على الوضع الاجتماعي، أدى ذلك تغيير تركيبة المجتمع وتقسيمها إلى مجموعتين : الأولى تتمثل في فئة الجزائريين وهم :القبائل ، البدو ، الأتراك ، وهم العنصر الحاكم للبلاد قبل الاحتلال الفرنسي ،والكراغلة *.[2]وطبقة الحضر للبلدية يقطن أفرادها بالمدن الكبرى ، حيث كان إقليم قسنطينة أثناء حكم الحاج أحمد باي، يشمل العديد من القبائل من أمثلتهم :عامر الشراقة قبائل الحنانشة ، أولاد بن عاشور في فرجيوة ، أولاد عز الدين في الزواغة ،أما بالنسبة للجماعات الأجنبية ، فهناك اليهود الذين يتمتعون بنفوذ اقتصادي كبير والأوربيون من التجار وقناصلة الدول الأوربية وأفراد البعثات الدينية الذين ، استقروا بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر.[3]

- **أولا: الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية**

بلغ عدد مجموع السكان المسلمين سنة 1848ب :114338 نسمة في قسنطينة ، أما في سكيكدة 601113 نسمة ، بينما في قالمة 17855 نسمة ، وفي سوق أهراس 20091 نسمة [4]ومع الإحصائيات في شهر أكتوبر من سنة1954، فإن مجموع سكان المدن والقرى في منطقة الشمال القسنطيني وصل الى 1237180جزائري ، و41358أوربي[5].

كان الشعب الجزائري يعيش حياة بسيطة هادئة حتى دخل الاستعمار الفرنسي كالعاصفة الهوجاء حيث عجزت من خلالها تركيبة المجتمع الجزائري عن الصمود أمام

---

* **الكراغلة** : هم الذين يولدون من اب تركي وأم جزائرية

[2]ناصر الدين سعيدوني :**ورقات جزائرية ،دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2000 ، ص 157.

[3]محمد الصالح العنتري :**فريدة منسية في حال دخول الترك قسنطينة واستيلائهم على أرضها وتاريخ قسنطينة** ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007، ص27.

[4]أحمد توفيق المدني : **جغرافيا القطر البشري** ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009، ص ص 136-139.

[5]Brahim soltanechibout:**zeghoutyoucef , que j,ilconnu , lotissement bruerebouzareah**, alger ,2007,p12.

التدفقات البشرية الدخيلة[1]، وصل عدد المستوطنات الى 30مستوطنة ، حيث بلغت نسبة الاستيطان الى 90% في عمالة قسنطينة ، كما عمدت الإدارة الاستعمارية بغية تسهيل عملية الاستيطان، الاستحواذ على الأراضي ، حيث فقدت الكثير من القبائل 65000هكتار سنة 1851 من حوالي 500000هكتار في عمالة قسنطينة وفي سنة1871صادرالاستعمار الفرنسي12181هكتار من مجموع 204933هكتار ، حيث أثر ذلك سلبا على المجتمع الجزائري ، حيث فكك أسره وشردهم وطردهم نحو أراضي قاحلة فأصبحوا يعملون كخماسة في أراضيهم[2]وأجبر معظم السكان على دفع ضرائب مجحفة في حقهم،إذ تم تغريمهم ب:22815فرنك وخاصة في عين مليلة والحضنة[3]أدى ذلك الى هجرة العديد من العائلات نحو الدول المجاورة سنة 1951،حيث بلغ عدد المهاجرين بدائرة قسنطينة الى 1700 مهاجر .[4]

كما أدت المجاعات أيضا إلى الهجرة وخاصة مجاعة سنتي 1867-1868 ،والتي مست بالأخص مدينة قسنطينة والهضاب العليا التي نتج عنها وفاة 500000جزائري ،[5]كان الوضع الصحي متدهور لأبعد الحدود ، ولم يكن بأحسن حال من الأوضاع الأخرى ، فلم يستفد السكان من المستشفيات التي تم انشاؤها .[6]

---

[1]بك محمد : **محمد الأمين العمودي ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع** ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ ، 2008،ص 23.

[2]عباد صالح :**الجزائر بين فرنسا والمستوطنون (1830-1930)**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999، صص14-15.

[3]يحيى بوعزيز :**موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب** ،ج 1، دار المعرفة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 1973، ص 54

[4]مليكة قليل : **هجرة الجزائريين من الأوراس الى فرنسا (1900-1939)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، 2004، ص145.

[5]رابح لونيسي وبشير بلاح :**تاريخ الجزائر المعاصرة** ، دار المعرفة الجامعية ، الجزائر ، ج1، 2010، ص72.

[6]اسماعيل سامعي :**انتفاضة الثامن ماي 1945بقالمة ومناطقها**، دار الهدى ، الجزائر ،2004، ص23.

أما في مجال الزراعة فقد تنوعت محاصيلها حتى أن أحد الفرنسيين قال (لم أتوقع أن أراضي الإيالة وخاصة أن الشرق الجزائري خصبة لهذه الدرجة ، فالحبوب تغطي السهول وخضرة الأشجار الوافرة نور متعة للمشاهد) ،ولم تبق هكذا ملك للجزائريين ، حيث تم الاستحواذ عليها من قبل الشركات التجارية ، أمثال الشركة الجنفوية بسطيف ، التي استحوذت على 30000هكتار من الأراضي المزروعة حبوبا ، إذ قدرت المساحة المخصصة لها في القطاع القسنطيني على حساب الحبوب وزراعة التبغ ، واهتموا بالحوامض والكروم بمساحة : 25467هكتار[1]، واهتموا أيضا باستغلال لأهم الموانئ البحرية مثل : سكيكدة ، القالة ، جيجل ، في الصيد البحري ولم تسلم حتى المواشي التي أصبحت ملك للمعمرين[2] ،وفي مجال الصناعة والتجارة زاد الاهتمام بصناعة الأسلحة والسفن البحرية والجلود ، حيث تتوفر قسنطينة وحدها آنذاك على38مصنع للجلود و167 مصنع للأحذية [3]، لكنها لم تبق على حالها حيث تم القضاء عليها ، وأقاموا عليها صناعة محدودة تتماشى مع مصالحهم ، وتم انشاء بها 21مصنعا بقسنطينة لصناعة التبغ ، كما كان استغلالهم للمناجم بحثا عن الرصاص والحديد ، حيث كان أول مصنع لها بعنابة حوالي سنة 1880 .

وأقاموا خط سكك حديدية يربط بين قسنطينة وسكيكدة، لاستغلال هذه المناجم بوتيرة أسرع مما كانت عليه.[4]

---

[1] مليكة قليل :**المرجع السابق** ، ص158.

[2] عبد القادر حليمي : **جغرافية الجزائر ، طبيعية، بشرية ، اقتصادية** ، ط1، المطبعة العربية ، الجزائر ، 1968،ص ص 235-246.

[3] يحيى بوعزيز :**مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية** ، ط1، عالم العلم والمعرفة ، للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009، ص 402.

[4] يحيى بوعزيز : ***مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية، مرجع سابق*** ، صص 405-413.

- **ثانيا : الأوضاع الثقافية .**

في ذلك الوقت كانت نسبة القراءة والكتابة تزيد عن 90% من السكان ، حيثأن مدينة قسنطينة سنة 1837 كانت تتوفر على 35 مسجدا و90 مدرسة ابتدائية ،متمثلة في كتاتيب قرآنية يرتادها1400تلميذ ، و07مدارس عالية يرتادها 700طالب ، و16زاوية[1] ،وبعد الاحتلال الفرنسي عمدت سلطات العدو إلى إلغاء اللغة العربية من الإدارة ، وفرض اللغة الفرنسية ، مع اعتبارها لغة رسمية داخل المجتمع في شتى الميادين بعدما تم الاستيلاء على مراكز الثقافة العربية، مثل زاوية الحفناوي بقالمة ، وتحويل جامع سوق الغزل ، ومسجد صالح باي بقسنطينة إلى كنائس ، وجامع رحبة الصوف الى مخزن للحبوب ، كما صادرت العديد من الأوقاف بحجة صدور مجموعة من القوانين التعسفية الفرنسية[2]، وبهدف القضاء على الجذور الإسلامية المجتمع الجزائري المتدين ، تم بناء العديد من المؤسسات الدينية بين 1833–1846أمثال جمعية أخوات العقيدة الكاثوليكية حيث قامت بفتح العديد من المدارس ودور الأيتام بقسنطينة وعنابة وسكيكدة ، وضمت حوالي 220تلميذا.[3]

استولوا على المكتبات العمومية وتهديم بعضها التي بناها البايات[4] ، أما التعليم الرسمي فقد اقتصر على بعض المدارس المختلطة الفرنسية والعربية ، ولكن لفئات محددة إضافة إلى الجمعيات والنوادي الثقافية نذكر من بينهم :

نادي صالح باي سنة 1907، نادي الترقي بعنابة[5].

---

[1] يحيى بوعزيز :**المرجع نفسه**، ص 416.

[2] التلمساني بن يوسف ،**التوسع الفرنسي في الجزائر (1830–1870)** ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم التاريخ 2004–2005، ص–ص :372–375.

[3] التلمساني بن يوسف ، **مرجع نفسه**، ص 405.

[4] بشير فايد :**قضايا العرب والمسلمين في آثار البشير الابراهيمي والأمير شكيب أرسلان، دراسة فكرية تاريخية مقارنة** ، ج1، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ و الآثار ، 2009 –2010 صص 54–55.

[5] صالح عباد :**الجزائر بين فرنسا والمستوطنون (1830–1930)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 186.

أما الصحافة فقد لعبت دورها ، حيث كان ظهور أول جريدة المسماة بالحق سنة 1893بعنابة ومجلة الإسلام 1922، وجريدة النجاح1919بقسنطينة ، والراية سنة 1910[1].

[1]صالح عباد :**المرجع نفسه** ، ص 128.

- **المبحث الثالث : دور المنطقة الثانية في بداية الثورة:**

عند اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954،كان منزل بوشقورة المتواجد بحي الرايس حميدو بالجزائر العاصمة مكان عقد به الاجتماع في شهر أكتوبر قبل الثورة ، وبعد ذلك تم الاتصال بكريم بلقاسم ، حيث تمت موافقته بالانضمام للجماعة للقيام بالثورة ، وحضر هذا الاجتماع من يعرفون بمجموعة الستة * حيث خرجوا بأهم القرارات التي تخدم الثورة :

- تعيين بوضياف منسقا للثورة .
- تعيين المسؤولين على المناطق الخمسة التي عينت .
- إعطاء الوقت لانطلاق الرصاصة الأولى منتصف ليلة الفاتح من نوفمبر على الساعة : 00 سا.
- بسبب مطاردة الاستعمار للمجموعة، تم تكليف بوضياف بتبليغ القرارات إلى الإخوة الموجودين بالقاهرة وهم أحمد بن بلة ، ومحمد خيضر ، وحسين آيت أحمد .
- ميلاد حركة سميت بجبهة التحرير الوطني ، بعد إصدار بيان موجه للرأي العام الجزائري والعالمي يعلن عن اندلاع الثورة وتحديد هدفها .
- تم تحديد جميع الأهداف وتنظيم الهجومات تحت رعاية مسؤولي المنطقة ونوابهم ، حتى يتمكنوا من جمع السلاح من عند العدو[2].

أما بالنسبة لعمل للمناضلين في الشمال القسنطيني ، فقد عرف وضعا حرجا بسبب الانشقاق الذي عرفته حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،بين المؤيدين لرئيس الحزب مصالي الحاج وبين المؤيدين للجنة المركزية ، ولم يكن هناك أي وضوح بالنسبة للمستقبل ، خصوصا وأن المناضلين في تلك الجبهة لم يكونوا على علم بالجبهة ، التي اتخذت على عاتقها تفجير الثورة فهذه هي الحالة التي كانت عليها منطقة الشمال القسنطيني ، كما اسندت

* **مجموعة الستة** : أحمد بوضياف ، مصطفى بن بولعيد ، العربي بن مهيدي ، مراد ديدوش ، رابح بيطاط ، كريم بلقاسم.

[2] زهير احدادن :**المختصر في تاريخ الثورة (1954-1962)** ،مؤسسة احدادن ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2007، ص 12.

لجنة الستة قيادتها للشهيد ديدوش مراد ، بمساعدة كل من زيغود يوسف نائبا أول، بالإضافة إلى لخضر بن طوبال وعمار بن عودة *

كانت المهام الموزعة على المسؤولين بقيادة ديدوش مراد[2] :

- منطقة سكيكدة والسمندو تحت مسؤولية زيغود يوسف .
- منطقة الميلية ، ميلة، وضواحي جيجل تحت مسؤولية لخضر بن طوبال .
- منطقة عنابة بمسؤولية عمار بن عودة .

عدد المشاركين من المجاهدين ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 حوالي 100 مجاهد تقريبا ، وكان انتشار الثورة في الشمال القسنطيني كله باستثناء جزء صغير من ناحية عنابة ، وجزء أكبر من ناحية سطيف [3].

كانت الانطلاقة العسكرية ليلة الفاتح من نوفمبر 1954لم تكن ناجحة تماما كما في منطقة الأوراس ، ورغم ذلك قام أفواج من المجاهدين الأوائل ، الذين كانوا على موعد مع الحدث التاريخي ، حيث قام المرحوم العربي الميلي مساعد لخضر بن طوبال بتوجيه فوجين من المجاهدين إلى منطقتين :

- **الفوج الأول** : كانت وجهته منطقة القرارم، حيث أعطى الأوامر بالانتظار وإخراج السلاح وتحضيره ، كما بقي هذا الفوج ليلة الفاتح من نوفمبر بكاملها بانتظار الأوامر،بحسب طلب لخضر بن طوبال حتى مضى الليل كله دون وصول تلك الأوامر، وعند طلوع

* **عمار بن عودة**: ولد بعنابة ، وعضو مجموعة 22 وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، سنة 1957 ، وعضو لجنة القيادة العسكرية للمنطقة الشرقية 1958م ، انظر عاشور شرفي : **قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص76.

[2] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج1، ط1، دار البعث قسنطينة ، الجزائر ، 1991، ص205.

[3] جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس ، 1999 باتنة ، **مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية 1954** ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 32.

الفجر تمكنوا من صعود الجبل بأسلحتهم ، ولم يظنه لخضر بن طوبال في تلك الليلة ، وعند البحث عليه من قبل العربي الميلي قائد الفوج، أدرك أنه في مهام بجهات أخرى [1].

- **الفوج الثاني** : بقيادة عمار بلقعوير ، وبحضور لخضر بن طوبال تجمع الفوج في منزله و أحضروا مجموعة من البغال ، وتوجهوا إلى منجم بو لحمام ، يبعد مسافة 14كلم من مدينة الميلية على الطريق المؤدية إلى قسنطينة ، بهدف مهاجمة المنجم للاستيلاء على البارود والألغام ، بقصد استخدامها في العمليات الحربية لاحقا ، واشتبك الفوج مع حراس المنجم بتبادل الطلقات النارية حيث هرب الحراس ، وخوفا من افتتاح المهاجمين فإنهم عادوا الى بيوتهم في انتظار الأوامر الجديدة [2].

أما الشهيد زيغود يوسف ، فقد قام ليلة الفاتح من نوفمبر بقيادة فوج من المجاهدين ، بمهاجمة قرية السمندو ، أما ناحية عنابة فيقول المجاهد عمار بن عودة ، أنه أثناء توجههم لتنفيذ مهامهم قرب قرية برحال ، سمعوا خلال مذياع صغير، محمولا عندهم أن هناك هجوما قد وقع على أحد المراكز في عنابة ، حيث قررت المجموعة العودة لأن الاستعمار يكون في حالة استنفار قصوى للقائهم، وبذلك تفقدت المجموعة المهاجمة عنصر المباغتة الذي كان أهم عناصر النجاح في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954[3].

- الهدف الرئيسي الذي تحقق هو شمولية الثورة ، وانطلاقها في وقت واحد عبر التراب الوطني ، بما فيها منطقة الشمال القسنطيني .

---

[1] عمار قليل :**ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، ط 1، المصدر السابق** ، ص :207.

[2] عمار قليل :**المصدر نفسه** ، ص 205.

[3] عمار قليل :**المصدر نفسه**، ص 207.

– كانت الاستجابة فيها نساءا وشبابا و شيوخا وأطفالا على التجنيد في صفوف جيش وجبهة التحرير الوطني ، وكما هبوا لتقديم المساعدات المادية والمعنوية في المدن والقرى مما أدى الى زيادة الاشتباكات والمعارك ضد العدو [1].

استشهد البطل الشهيد باجي مختار* أثناء اشتباك قوي بين مجموعة من الثوار والجيش الفرنسي شرقي المدينة في يوم 18نوفمبر 1954، وكذلك استشهد ديدوش مراد قائد المنطقة الثانية في14جانفي1955، أثناء اشتباك عنيف بوادي بوكركر بين السمندو و الحروش ، فخلفه زيغود يوسف بعد ذلك على رأس المنطقة ، وقد استمرت الهجمات والعمليات وأخذت في الاتساع الى أماكن جديدة[3].

خلف الانفجار للقنبلة التي انفجرت في الكازينو بقلب مدينة قسنطينة ، داخل ملهى يتردد عليه كبار المعمرين والقيادة والجند والعملاء، من إعداد زيغود يوسف وأعوانه ، وذلك في الثامن من ماي 1955 ،تخليدا وردا على مجازر الثامن من شهر ماي 1945 ، بالإضافة إلى عدة عمليات قوية وشجاعة كان الهدف منها إقناع العدو بقوة الثورة في المنطقة، حيث استطاعت قيادة الولاية الثانية أن تجند عددا كبيرا من المناضلين وتسليحهم ، وفي 20جوان 1955قام زيغود يوسف بتجربة ناجحة في سكيكدة ، حيث تمكن من حشد ما يقارب 2000مناضل [4].

---

[1] يحيى بوعزيز :**ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين** ، المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال والإشهار ، ، الرويبة ، الجزائر ، 1996، ص 140.

***باجي مختار**: ولد في 17أفريل بعنابة ، عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، قائد في حرب التحرير بالمنطقة الثانية ، انظر عاشور شرفي ، **المرجع السابق** ، ص58.

[3] زهير إحدادن :**المرجع السابق** ، ص 15.

[4] زهير إحدادن :**المرجع نفسه** ، ص19.

الفصل الثاني: التنظيم السياسي في الولاية الثانية

- **المبحث الأول : التنظيم الاقليمي**
  - ✓ أولا: المنطقة الاولى
  - ✓ ثانيا : المنطقة الثانية
  - ✓ ثالثا: المنطقة الثالثة
  - ✓ رابعا :المنطقة الرابعة
  - ✓ خامسا :المنطقة الخامسة
- **المبحث الثاني : المحافظون السياسيون**
- **المبحث الثالث : تشكيل المجالس الشعبية**
  - ✓ أولا : رئيس المجلس
  - ✓ ثانيا : المسؤول المالي
  - ✓ ثالثا : مسؤول الدعاية والأخبار والتعليم
  - ✓ رابعا: مسؤول التموين
  - ✓ خامسا: مسؤول الأمن والشرطة

تلعب التنظيمات الثورية بمختلف مجالاتها ، دورا أساسيا في نجاح الثورة والعمليات العسكرية ، التي من بينها التنظيم السياسي ، حيث يعتبر اللبنة الأولى لإرساء الهياكل القاعدية التي تتحمل عبء الثورة وغطرسة العدو الفرنسي ، حيث تطرقت في هذا الفصل إلى الجانب السياسي المتمثل في الهيكلة الإدارية والسياسية للولاية الثانية ، التي كانت تعتمد عليها في مختلف عملياتها العسكرية.

- **المبحث الأول : التنظيم الإقليمي.**

انتقلت القيادة على إثر استشهاد زيغود يوسف إلى نائبه العقيد لخضر بن طوبال ، الذي أصبح القائد العام للولاية ، ويساعده في الشؤون العسكرية علي كافي ، وعلاوة بن بطوش في الشؤون السياسية ، وفي اجتماع للقيادة الجديدة ، انعقد في وادي الزهور نهاية سبتمبر 1956 ،[1] نوقشت المستجدات على مستوى القيادة وكيفية إيصال قرارات المؤتمر وتطبيق ما اتفق عليه ، خصوصا ما تعلق بالتقسيم الجغرافي الجديد واستحداث الهياكل الجديدة ، وهي الولاية والمنطقة والناحية والقسمة.[2]

❖ **المنطقة الأولى : ميلة .**

أصبح النقيب السياسي حسين رويبح مسؤولها السياسي خلفا لبن طوبال ، الذي أصبح القائد العام للولاية [3]

✓ **الناحية الأولى : الميلية .**

أحمد بلعابد مسؤولا سياسيا مدنيا وعسكريا ، و سي محمد الخيري كلف بالشؤون العسكرية .

- **قسمة الشمال** : مسؤولها السياسي والعسكري علي دوحة ، ويساعده كمسؤول عسكري لمبوم حسين وسي لخضر عتيق .
- **قسمة الجنوب الشرقي** : بقيادة بوسمينة الطيب المسؤول السياسي ، ونائبه لخضر بولكرشة المسؤول العسكري ، ولحمر محمد بن الساسي المسؤول السياسي .

---

[1] عبد الوهاب شلالي : **دور المناجم الجزائرية في ثورة التحرير الجزائرية (1954- 1962)، المنطقة الحدودية الشرقية نموذجا** ، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة قسنطينة ، 2001-2002، ص 184.

[2] علي كافي : **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)**، ط2 ، منقحة ومزيدة ، دار القصبة ، للنشر والتوزيع ،الجزائر 1999، ص 108.

[3] ابراهيم راس العين : **مذكرات مجاهد من مقاعد الدراسة في تونس إلى ملحمة الثورة للجزائر ، الأولوية لتحرير الوطن** ، ط3 ، دار الالمعية للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 2013، ص47.

- **القسمة الجنوبية الغربية** : قائدها السياسي والعسكري شعراوي مسعود ، ومسؤولها السياسي بوليلة سعد

✓ **الناحية الثانية : جيجل** .

مسؤولها السياسي والعسكري الملازم بن زروال رمضان ، ومسؤولها العسكري دخلي مختار [1] وتضم ثلاث قسمات :

- **قسمة زيامة منصورية** : المسؤول السياسي والعسكري سي رابح ، وبالشؤون العسكرية بوسنة الطاهر وخلفه كرديد مسعود ، بينما المسؤول السياسي عبد الرحمان ، وعلى رأس مصلحة والاتصال والاستخبارات صالح الفرطاس .
- **قسمة الطاهير** : تحت قيادة مختار البركة المسؤول السياسي والعسكري ، ويساعده عاشور لبداعي مسؤول عسكري ، ومحمد بوكبير مسؤول سياسي ، وبوقليعة مختار مسؤول الاتصال والاستعلامات .
- **قسمة جيجل** : بقيادة خلافي خير الدين المسؤول العام السياسي والعسكري ، وبوزيدة الطاهر المسؤول العسكري ، وبن زايدة الطاهر المسؤول السياسي ، ومسؤول الاستعلامات بوشنوف رابح .

✓ **الناحية الثالثة :(فرجيوة –ميلة)** ، تولى قيادتها في بداية الأمر الملازم العربي بن رجم ، وخلفه بعد ذلك مطلع 1957 بن طبال السعيد كمسؤول عن الشؤون السياسية والعسكرية ، حيث تتكون من أربعة قسمات :

- **قسمة رقم 01** : الشرق مسؤولها السياسي والعسكري بن **قربة** لخضر ، ويساعده كمسؤول عسكري سعداوي الدراجي ، وسهيري عمير المسؤول السياسي ، ومغلاوي عمار المسؤول على الاتصال والاستعلامات .

[1] بوبكر حفظ الله : **نشأة وتطور جيش التحرير (1954–1958)**، دار العلم والمعرفة ، الجزائر ، 2013، ص 132 .

- **قسمة رقم 02 : (الوسط)** مسؤولها السياسي والعسكري أحمد لشنب ، ومدحي محمد المسؤول العسكري ، وخالد بنهة المسؤول السياسي ، وحاج الدوادي بن دباش مسؤول الاتصال والاستعلامات
- **القسمة رقم 03: (الغرب)** ، قائدها السياسي والعسكري يحياوي ، بينما يساعده في الشؤون العسكرية سي عبد الله ، وعين ابراهيم راس العين [1] مسؤولا سياسيا ، وذكر أن البشير بوقية هو مسؤول الاتصال والاستعلامات .
- **القسمة رقم 04 : (الجنوب الغربي)** ، بقيادة بشير قصاب ، وبمساعدة المسؤول العسكري مولود خضراوي، والمسؤول السياسي لحوي عبد الرحمان، ومسؤول الاتصال الاستعلامات بوقرعة احسن.

❖ **المنطقة الثانية :(السمندو الوسط)**

تولى صالح بوبنيدر قيادتها السياسية والعسكرية ، ويساعده في الشؤون العسكرية علي منجلي ، وعبد المجيد كحل الراس في الشؤون السياسية ، ومحجوب العيفة في الاتصال والاستعلامات .

وقسمت الى ثلاث نواحي :

✓ **الناحية الأولى : (فيليب فيل – القل)** ، عين رابح لوصيف على رأسها كمسؤول عام سياسي وعسكري ، وسي صالح بوجمعة مكلف بالشؤون العسكرية ،وبوشمان السعيد مسؤول سياسي ، وابراهيم شيبوط مسؤول الاتصال والاستعلامات ، كما تضم الناحية ثلاث قسمات :

- **قسمة سكيكدة** : مسؤولها السياسي والعسكري محمد مهري ، وحمروشي حمودي المسؤول العسكري ، وزيرب الطيب المسؤول السياسي ، وناموس محمد مسؤول الاتصال والاستعلامات .

[1] ابراهيم راس العين : **المصدر السابق** ، ص 48.

- **قسمة القل** : بن الشيخ الحسين قائدها العام السياسي والعسكري ، ومسؤولها العسكري رمول علي ، وبلعشية بلقاسم المسؤول السياسي .
- **قسمة رمضان جمال** : عيسى عبد الوهاب هو مسؤولها السياسي والعسكري ، وأحمد بن بلقاسم السؤول السياسي ، ولوجة صالح مسؤول الاتصال والاستعلامات .

✓ **الناحية الثانية: (عزابة- قالمة).**

كلف شطايبي عمار بالقيادة العامة للناحية ، ونائبه في الشؤون العسكرية جواد الطاهر، وحسران السعيد المسؤول السياسي ، وبوسنة علي مسؤول الاتصال والاستعلامات .

وتضم ثلاث قسمات :

- **قسمة فلفلة** : بوحجة علي قائد عام سياسي وعسكري ، وبوترعة عبد الله مسؤول عسكري ، وبوقرة لوصيف كمسؤول سياسي ، وبوحجة يوسف مسؤول الاتصال والاستعلامات .
- **قسمة بوليس** : (**الركنية**) ، مسؤولها العام صالح لوراسي ونوابه هم : دحمون الطاهر في الشؤون العسكرية ، وحشاش العيد في الشؤون السياسية ، وبعدها تولى دحمون الطاهر مسؤول الاتصال والاستعلامات ، بعد ما خلفه بوتلة علي المسؤول السياسي والعسكري [1].
- **قسمة وادي الزناتي** : قائدها السياسي والعسكري ختلة خليفة ، ويخلفه عصماني عبد الوهاب في الشؤون العسكرية ، وحملاوي أحمد المسؤول السياسي ، ثم المسمى بلعابد وفي الاتصال والاستعلامات المسمى علي .

[1] ادريس لعبيدي : **التنظيم السياسي والاداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية (1954-1962)**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في تاريخ الثورة التحريرية (1954-1962) ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة ، كلية الآداب والحضارة الاسلامية ، قسم التاريخ ، 2018-2019 ، ص ص 226-227.

✓ **الناحية الثالثة : (قسنطينة)** ، تحت قيادة بوجريو مسعود[1] المدعو مسعود القسنطيني المسؤول السياسي والعسكري ، وصالح بوذراع في الشؤون السياسية وبوشريخة في الاتصال والاستعلامات .

وتضم ثلاث قسمات كالآتي :

- **قسمة السمندو** : تحت قيادة فيلالي مصطفى المسؤول السياسي والعسكري ، وحمادة كرومة المسؤول العسكري ، وحشاني المسؤول السياسي ، وبوحمدان بشير في الاتصال والاستعلامات .
- **قسمة سيدي دريس** : فارح يوسف القائد العسكري ، وعمار ريكوح المسؤول السياسي ، وبن هدان في الاتصال والاستعلامات .
- **قسمة الخروب** : بقيادة عواد عمار مسؤول سياسي وعسكري ، وكربوع عبد الحميد المسؤول العسكري ، وبوعلي شعبان المسؤول العسكري ، ويعتقد أن فيصلي أحمد المسؤول على الاتصال والاستعلامات .

❖ **المنطقة الثالثة : (عنابة –قالمة)**

كانت تحت قيادة النقيب الطاهر بودربالة بن أحمد المدعو سي الطاهر العنابي المسؤول السياسي والعسكري ، وبمساعدة الملازم الأول قويسم عبد الحق في الشؤون العسكرية ، والملازم الأول بوقموسة عيسى في الشؤون السياسية .

وتنقسم إلى أربع نواح كما يلي :

✓ **الناحية الأولى : (ايدوغ)** ، تولى هذه الناحية بلعيد بلقاسم كمسؤول سياسي وعسكري ، وكبلوتي عمار مسؤول سياسي ، وبن ذيب سلطان في الاتصال والاستعلامات .

- **القسمة رقم 01** : قائدها عميرات نوار .

---

[1] علاوة عمار : **من عالم الدوار الى البلدة الريفية ، تاريخ منطقة بني حميدان من اقدم العصور الى غاية 1962**، ج 2 ، ط1، منشورات مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 2005، ص 225 .

- **القسمة رقم 02 : (بيجو)** ، تحت قيادة بوقنة محمد المدعو السكيكدي وعمي عيسى ، وفي وقت سابق قادها فلاح أحمد .
- **القسمة رقم 03 : (عين بربار)** ، قائدها بن الشيخ مايسة أو جنوة بلقاسم.[1]

✓ **الناحية الثانية : (قالمة –دباغ)** : قادها دوادي محمد في البداية كمسؤول عسكري ، وبمساعدة سريدي محمد الطاهر في الشؤون السياسية ، وبعد هيكلتها لاحقا أصبح الضابط سريدي هو القائد العام للناحية ، ويساعده فنيدس مبارك في الشؤون السياسية ، وخباطي محمد في الاتصالات .

وقسمت إلى ثلاث قسمات :

- **القسمة رقم 01** : قائدها قرارة العماري .
- **القسمة رقم 02** : وقائدها جابوزي محمد وسريدي يوسف .
- **القسمة رقم 03** : بقيادة طواهرية عبد الله .

✓ **الناحية الثالثة : (هوارة)** ، كلف بقيادتها محمد لسمر المدعو زقاد ، ويساعده في الشؤون العسكرية حسين المدعو سي لوح ، والمسؤول السياسي زنين العربي ، ومسؤول الاتصال والاستعلامات الباهي عروسي .

وقسمت إلى ثلاث قسمات :

- **القسمة رقم 01 : (هوارة)** ، قادها حليمي أحمد المدعو أحمد رقيق ، ويساعده فنيدس عاشور، وتم تبادل الرئاسة فيما بعد ، وساعده في ذلك المسمى مصطفى كمسؤول عسكري ، والمسمى رشيد كمسؤول سياسي ، ومسؤول الاتصال والاستعلامات المسمى عبد العزيز.

[1] محمد جندلي : سلطان بن ذيب ، **عناية في قلب معركة التحرير**، الكتاب الخامس، مطبعة المعارف ، عنابة 2010 ، ص230 .

- **القسمة رقم 02 :(طلاعة)** ، قائدها عطايلية محمد المدعو الروجي ، وكان يساعده في الشؤون العسكرية عباسي الهادي، وأوغدني حسين في الشؤون السياسية ، وبوجقجيقة بوجمعة بن محمد في الاتصالات والاستعلامات [1] .
- **القسمة رقم 03 : (بير العنابي)** ، قادها كل من سي صلاح الدين ، ويساعده بن عودة محمود في الشؤون العسكرية ، وصنادلة محمد في الشؤون السياسية ، وعرجوني صالح المدعو اسماعيل في الاتصالات والاستعلامات .

✓ **الناحية الرابعة : (ماونة)** ، تحت اشراف طبوش عبد الرحمان المسؤول السياسي والعسكري ، والمسؤول العسكري مخنشي اسماعيل ، وزيادة الصادق هو المسؤول السياسي ثم خليل مختار ، وفيصلي رابح هو مسؤول الاتصال والاستعلامات .

قسمت الناحية إلى ثلاث قسمات من بينها :

- **القسمة رقم 01** : بقيادة بوفلف الطاهر بن صالح ، ثم قادها خليل بشير المدعو الشيخ ، وعميرة رابح منفوح .
- **القسمة رقم 02 : (الغرب)** ، قادها هباش أحمد الشريف بن العربي ثم هادية حسين ، وزغدودي حسين في الشؤون العسكرية ، والسؤول السياسي ورتي حسين بن اسماعيل ، وبلحاجي المدعو الرايس في الاتصال والاستعلامات .
- **القسمة رقم 03** : (واد الحار أو العار) ، قائدها بن مارس العربي بن الزين ، ثم قدور المدعو الموسطاش[2] .

❖ **المنطقة الرابعة :**

عندما كانت تحمل اسم المنطقة الثالثة ، ترأسها الهاشمي هجرس إلى غاية شهر نوفمبر 1959 ، حيث غادرها وأصبحت تحمل اسم المنطقة الرابعة ، وكانت حدود هذه المنطقة تمتد

---

[1] ادريس لعبيدي : **المرجع السابق** ، ص 230.

[2] علي بوادي : **القوانين الداخلية لجيش التحرير الوطني**، دار نوميديا للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 2014، ص 136.

من الخط الساحلي المحاذي لسلسلة ايدوغ شمالا ، إلى ما وراء وادي سيبوس والخطين المكهربين إلى غاية قالمة ، ومن رأس العسة شرقا إلى رأس الحديد غربا .

حيث قسمت إلى نواح :

- ✓ **الناحية الأولى** : تولاها محمد بلعيد بلقاسم ثم حمزة بن الشريف ، الذي ترقى إلى مسؤول المنطقة الرابعة ، فخلفه سلطان بن ذيب كقائد الناحية مع نوابه لبعل سليم وهاشمي راشدي وحميدة فريخ ، إلى غاية 16اكتوبر 1960 ، حيث صار قائدها ذهيلي محمد الصالح ، الذي سيخلفه كل من حسان شكمان وصياد مختار والعربي ، حيث تنقسم بدورها إلى ثلاث قسمات :
  - **قسمة عنابة .**
  - **قسمة سرايدي .**
  - **قسمة الحجار .**
  - **قسمة شطايبي وبرحال .**
- ✓ **الناحية الثانية** : تشمل العلمة ، حيث تولاها عبد الله مراح .
- ✓ **الناحية الثالثة : (هوارة ودباغ)** ، يقودها صالح الحروشي ، ثم زنين العربي وعضويه هما محمود الرومي وحيول .
- ✓ **الناحية الرابعة : (ماونة)** [1] .
- ❖ **المنطقة الخامسة** : [2]

بتاريخ 14ديسمبر 1958 ، تم استحداث هذه المنطقة ، حيث تسمى قسنطينة المدينة و أسندت قيادتها الى مسعود بوجريو المسؤول السياسي والعسكري .

وتضم ثلاث نواح :

---

[1] محمد جندلي : سلطان بن ذيب ، **مرجع سابق** ، ص ص 88-91-92.

[2] ادريس لعبيدي : **مرجع سابق** ، ص ص 333-334.

- ✓ **ناحية قسنطينة** : مسؤول العمليات الفدائية داودي سليمان المدعو حملاوي ، مع مريم بوعتورة وكشود محمد كأعضاء في الناحية .
- ✓ **ناحية الوسط** : (**المنظر الجميل**) ، مسؤولها السياسي والعسكري عبد الحميد كروش ، وأعضاء الناحية هم : عبد الوهاب بن يمينة ومليكة حمروش وزوجة رحماني عاشور
- ✓ **ناحية وسط المدينة** : مسؤولها رواق السعيد المسمى عمار، وأعضاء الناحية هم : عمار كيكاية وفضيلة سعدان ومليكة بن الشيخ حسين [1] .

[1] علي كافي : مصدر سابق ، ص239

- **المبحث الثاني : المحافظون السياسيون .**

سخرت جبهة التحرير الوطني جميع الوسائل المادية والبشرية طوال سنوات الكفاح ، حيث قامت بمعية جيش التحرير الوطني برسم معالم هذا الهدف ، وفق فكر واضح ودقيق مرتكز على مبادئ جوهرية كالعدالة والإيمان والديمقراطية ، حيث كان السكان مقسمين الى أفواج بحسب الاحتياجات تحت حكم واشراف المفوض السياسي ، الذي كان ينشط وفق خطوط الجبهة الجيش التحريريين .[1]

كانت مهماتهم ووظائفهم تتمثل فيما يلي :

1-تنظيم الشعب وتهذيبه عن طريق اللجان الثلاثية ، التي تستحدث في كل قرية لتنظيم خلايا جبهة التحرير الوطني ، ويقوم المفوض السياسي بإرشاد هذه اللجان وإبلاغها أخبار الثورة وتعليمها ، وتتولى هي جمع أعضاء الخلية للمفوض السياسي ، ليلقي عليهم الإرشادات والتعاليم والأحاديث التهذيبية في مختلف الشؤون النافعة ، وفي هذا المجال على المفوض السياسي أن يحرص كثيرا على أن لا يحدث تصادم أو خصام على السلطة والنفوذ بين اللجان الثلاثة * ، و بين اللجان المنتخبة ومجالس الشعب.

2-يعملون كذلك على إذاعة ونشر أخبار وأوامر جيش التحرير الوطني ومطبوعاته من بينها : صحيفة المجاهد، و مختلف المنشورات الأخرى ، فعليهم أن يبذلوا قصار جهودهم ويستعملوا جميع الوسائل حتى ينشروا أخبار الثورة ويبلغوها إلى كل مكان ، حيث أن الدعاية سلاح حاد وفعال جدا، وذلك باستعمال الآلات الكاتبة وآلات السحب ، بغية الإكثار من مطبوعات جيش التحرير الوطني وتوزيعها في كل مكان وعليهم إطلاع اللجان

---

[1] محفوظ اليزيدي : **مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة ثائر من قلب الجزائر** ، ط2، دار الأمة ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2003، ص 140.

* **اللجان الثلاثية** : بطلق عليها اسم المنظمة السياسية الإدارية ، وتؤسس في كل قرية ودوار ومدينة ، وينطوي تحتها الشباب والشيوخ والفتيان ويتبعها المسبلون ، انظر ، يحيى بوعزيز : **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المرجع السابق ، ص167.

الوطنية بكل ما يحدث في القسمة والناحية والمنطقة والولاية من مآثر جيش التحرير الوطني ومعنويات السكان وجرائم جيش الاحتلال ، وعليكم كذلك بذل جهودهم لرفع معنويات السكان والمجاهدين والفدائيين عن طريق عقد ندوات دورية إخبارية .[1]

3- تعمل الحرب النفسية عن طريق المفوض السياسي بمهمة عظيمة جدا ، في حين حاول الاستعمار الفرنسي بكل جهوده أن يحول بين المجاهدين والشعب ، واستخدام كل الطرق ، حيث ندد المجاهدين ووصفهم بمختلف الأوصاف الذميمة وسلط القمع الوحشي على الشعب والأهالي ، حتى يرغمهم على التخلي عن جيشهم التحريري ، حيث حاول أن يحقق بعض الإصلاحات في الميدان الاجتماعي ، وذلك بإغرائهم على التخلي عن الثورة ، فأصبح واجب على المفوض السياسي الرد على كل أكاذيب الاستعمار وأساليبه الرخيصة ، ويوثق علاقة الأخوة والوحدة والتكامل بين الشعب والمجاهدين باستمرار .[2]

4-يسهر المفوضون السياسيون على شراء اللباس والتموين الضروريين ، وإعداد مراكز لذلك تحسبا لكل الاحتمالات ، وأثناء اجتماع اللجنة فإنه على المفوض السياسي أن يقدم لأعضائها تقارير تخص :

- الحالة المعنوية للشعب .
- الوضع المالي .
- التسيير الإداري .[3]

5-انتخاب مجالس الشعب عن طريق المفوض السياسي ، الذي يقوم بجمع رجال القرية أو المشتى ، من سن18 سنة فما فوق ، ويعرض عليهم قائمة المجلس المراد انتخابه من بين الذين رضوا بالثورة واشتهروا بالثقة والأمان لدى الجميع ، ولهم القدرة على تحمل

---

[1] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة ج1، مصدر سابق** ، ص 168 .

[2] يحيى بوعزيز : **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ، مرجع سابق** ، ص 168 .

[3] علي كافي : **المصدر السابق** ، ص 113.

المسؤوليات التي ستوضع على عاتقهم ، ويجري التصويت بالهتاف الجماعي ، فإن ظهرت معارضة يجب إجراء التصويت بطريقة سرية.[1]

[1] يحيى بوعزيز : **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، مرجع سابق** ، ص169.

- **المبحث الثالث : تشكيل المجالس الشعبية .**

في أعقاب هجومات 20 أوت 1955 تم التفكير في المجالس الشعبية ، من بين الأطر التي يتم بواسطتها هيكلة الشعب والاعتناء بشؤونه ، بعيدا عن الهياكل الاستعمارية ، حيث أعطي الأمر الى الاستقالة من المجالس البلدية من الجزائريين التي كانت تابعة للإدارة الفرنسية ، وإلا واجهوا حكم الإعدام ، وتشكلت المجالس الشعبية [1]من خمسة أعضاء ، اقتداءا بالعدد المعتمد في هرم المسؤوليات ، على مستوى المنطقة الثانية ، رتبهم من صنف الجندي الأول الى الرئيس والجندي لباقي الأعضاء ويتقاضون من 1000 الى 1200 فرنك شهريا ، ويرتبط بهم مسؤول الدشرة ويساعدهم في حدود مهامه :[2]

- **أولا: رئيس المجلس :**

ينظم ويترأس الجلسات في الاجتماعات مع أعضائه ، ويربط وينسق أعمال أعضائه ونشاطه ، كما له الحق في مراقبتهم ، وهو الممثل الخاص للدوار لدى الهيئات الأعلى منه ، ويتولى تقديم كل ما يخص الشعب بدواره ، ومطالب بالمحافظة على جميع الأمور، ويقوم بدراستها مع أعضائه ، كما أنه مطالب بالتسجيل المدني وهو الضابط له ، وعليه يتم تسجيل الأسماء لجميع سكان الدوار، وتاريخ إزيادهم في كراس خاص ، وكذلك الولادات والوفيات والزواج ، ويعاقب كل ما يصدر منه بقصد وله الحق في مراقبة نشاط رجال الشرطة التي يقع تحت مسؤوليتها[3].

---

[1] عبد المالك مرتاض ، **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983، ص 116.

[2] يحي بوعزيز : **من وثائق جبهة التحرير الوطني (1954-1962) 1-2، القوانين الاساسية لجبهة التحرير الوطني** ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، ط خ الجزائر 2009 ص ص 18-19.

[3] علي بوادي : **مرجع سابق** ، ص ص96-97.

- **ثانيا : المسؤول المالي :**

حيث تكمن المهمة المخولة له في جمع الاشتراكات والهدايا والتبرعات ، من مسؤولي المشاتي والقرى والمدن ، حيث يتم تسجيل أسماء المشتركين في قائمة خاصة ، تضم اسم المشترك و لقبه و مهنته و عدد ما يملكه من الأرض[1] ، والقطعة من الأرض التي يقوم بخدمتها ، وعدد الحيوانات ونوعية تجارته ، ووضعية السكن كما له أيضا مسؤولية دفع مال الاشتراكات ومال الهدايا ، ويحافظ على تسيير المال من خلال تسديد نفقات الهياكل النظامية ، وصرف منح أسر الشهداء وعائلات المجاهدين المتضررين والفقراء. [2]

- **ثالثا : مسؤول الدعاية و الأخبار والتعليم :**

من بين مهامه نشر عمليات الجيش وانتصاراته ، وبرنامج جيش التحرير الوطني ، وجمع المعلومات وتبليغها للقيادة ، وتشكيل شبكة الاستعلامات داخل الدوار والقرى والمدن [3]، كما يلزمه البحث والتفتيش عن الخونة والمشكوك في أمرهم ، ومراقبة العدو وعدده وعدته ، وإحصاء الشهداء والمساجين وجرد أعمال القمع التي يقوم بها الاحتلال ، وإحصاء المجندين في صفوف الجيش الفرنسي ، وأيضا تنظيم البريد وتسييره ، كما هو مسؤول عن التعليم الابتدائي للأطفال.[4]

- **رابعا : مسؤول التموين :**

تابع لمسؤول التموين في القسم ، وهو المسؤول الوحيد في جمع المقرونة وتخزينها وتسييرها والمحافظة على مراكز المؤونة ليتمكن من تموين الشعب بالدوار، ويقوم بالتشجيع على الفلاحة والقيام بجرد شامل لأملاك الثورة من حبوب ومواد غذائية وحيوانات والعناية بها.

---

[1] علي كافي : **مصدر سابق** ، ص 122 .

[2] علي بوادي : **مرجع سابق** ، ص 96-97.

[3] علي بوادي : **مرجع سابق** ، ص 96 .

[4] علي كافي : **مصدر سابق** ، ص 122.

- **خامسا : مسؤول الأمن والشرطة :**

هو الذي يتلقى شكايات الشعب والمحافظة على النظام المدني ، وبإمكانه الاستنجاد بالشرطة عند الضرورة ، وملزم بتحديد الأماكن الملائمة لمراكز جيش التحرير الوطني وتنظيم العبور ومراقبة الحراسة الشعبية ، ومساعدة مسؤولي المشاتي ونوابهم ، ومطالب باتخاذ وسائل الدفاع عن الشعب ، ويقوم بإرسال ما تحصل عليه من تحركات العدو ونقاطه.[1]

كما يعمل مسؤولو المجالس الشعبية بمهام تتمثل في ما يلي :

- جمع الاشتراكات والزكاة والتبرعات .
- تنظيم الحراسة الشعبية بالتناوب ، حتى تكون المشاركة جماعية ومنصفة .
- تبليغ مختلف المعلومات والأخبار لأعضاء المجالس الشعبية .
- مراقبة الخونة والمشبوهين وتحركات العدو، واستقبال مجاهدي جيش التحرير الوطني .
- تأمين المأوى والأكل ومدهم بالمعلومات ، وتحضير قوافل التموين و السهر على حفظ المؤن وتخزينها .
- تسجيل الحالة المدنية وتبليغها لمسؤول الدوار والعمل على حل المشاكل التي تقع بين المواطنين عن طريق الصلح والقضاء .

[1] علي كافي : **مصدر سابق** ص 122.

الفصل الثالث: التنظيم العسكري بالولاية الثانية

- **المبحث الأول : تنظيم الجيش**
  - ✓ أولا : أقسام جيش التحرير
  - ✓ ثانيا : وحدات جيش التحرير ثالثا : الرتب العسكرية
  - ✓ رابعا : الأجور العسكرية
  - ✓ خامسا :مصادر وطرق تزويد المجاهدين بالمؤونة

-**المبحث الثاني: التموين والتسليح**

- ✓ أولا :التموين
- ✓ ثانيا : التسليح
- ✓ ثالثا : جهود لجنة التنسيق والمنظمات للحصول على السلاح

- **المبحث الثالث: العمليات العسكرية الممتدة من قبل جيش التحرير في المنطقة الثانية**
  - ✓ أولا :المعارك
  - ✓ ثانيا :الكمائن

يعتبر العمل العسكري من بين الأساليب التي دحرت قوات العدو الفرنسي، وجعلته في غاية التأهب القصوى ، بفضل تنظيم جيش التحرير وتكتيكاته ، إضافة إلى السلاح المعتمد في ذلك ، فهو المحرك الأساسي للثورة لتخليص البلاد من السيطرة الاستعمارية ، واعادة الحرية والكرامة للشعب الجزائري ، حيث تطرقت في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث ، من بينها تنظيم الجيش الذي كان يعتمد عليه في الثورة ، إضافة إلى الإمدادات العسكرية المتمثلة في السلاح والتموين ، وأيضا إلى البطولات التي مجد بها المتمثلة في العمليات العسكرية المختلفة .

- **المبحث الأول : تنظيم الجيش .**

نصت قرارات مؤتمر الصومام بالولاية الثانية على تنظيم الجيش وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام أساسية ، ويعتمد في تركيبه على وحدات معينة ، تمثلت في وضع الشارات كما منحت لأفراد. الجيش منح عائلية

- **أولا : أقسام جيش التحرير :**

1-**المجاهدون** : المجاهدون الذين يرتدون اللباس العسكري ، وهم بمثابة القوة الضاربة لجيش التحرير ، ويقاتلون العدو في كل مكان ، ويباشرون كل أنواع حرب الكمين والمواجهة في كل الأوقات.[1]

2-**المسبلون** : يمثلون الجنود الاحتياطيين ، داخل جيش التحرير الوطني ، حيث لعبوا دورا هاما في الثورة المجيدة كالحراسة ، وتخريب الطرقات والأعمدة الكهربائية ، وحرق المزارع ، وكانوا مجردين من الأسلحة ، ويقابلون العدو بصدورهم المليئة بالإيمان ، وحب الوطن الغالي ، ويمكن القول أن المسبلين بمثابة الأعين والآذان والأعضاء في الجسم الحي بالنسبة للثورة .[2]

3-**الفدائيون** : يتمثل دورهم في العمليات المختلفة في المدن ، وكان الفدائي يتمتع بالشجاعة الفائقة والإقدام العالي ، ينفذ العمليات التي تطلب منه ضد الشرطة والدرك والجنود الفرنسيين ، فكان ينفذها أمام العيان ، دون أن يبالي بالخطر الشديد الذي يطارده في كل ثنايا المدينة وزواياها ، وهو يركض عبر مجال نظرات العدو والخونة ، كان الفدائيون يؤدون العمليات العسكرية في المدن ويهاجمون غلاة المستعمرين والخونة [3].

---

[1] يحيى بوعزيز : **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ، مرجع سابق** ، ص163.

[2] محفوظ اليزيدي : **مصدر سابق** ، ص 146.

[3] محفوظ اليزيدي : **المصدر نفسه** ، ص 146.

- **ثانيا : وحدات جيش التحرير** : ويتركب من أربع وحدات

✓ **الفوج** : يتألف من إحدى عشر جنديا ، من بينهم عريف واحد وجنديان أولان ونصف الفوج يشتمل على خمسة جنود من بينهم جندي أول .

✓ **الفرقة** : وتتكون من خمسة و ثلاثين رجلا ، وثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه. [1]

✓ **الكتيبة** : تشتمل على مئة وعشرة من الرجال ، وثلاث فرق من خمس إطارات .

✓ **الفيلق** : يضم ثلاث مئة وخمسون رجلا ، وثلاث كتائب من عشرين إطارا.[2]

-ثالثا : الرتب العسكرية .

❖ **الجندي الأول** : وشعاره على شكل (ξ) أحمر اللون يوضع على الذراع الأيمن .

❖ **العريف** : وشعاره علامتان حمراوان على شكل( ) ، توضعان على الذراع الأيمن .

❖ **العريف الأول** : شعاره ثلاث علامات حمر على شكل ( ) ، توضع على الذراع الأيمن.

❖ **المساعد** : وشعاره على شكل ( ) حمراء اللون تحتها خط ابيض .

❖ **الملازم الأول** : شعاره نجمة بيضاء توضع على الكتفين .

❖ **الملازم الثاني**: وشعاره نجمة حمراء توضع على الكتفين.

❖ **الضابط الأول** : وشعاره نجمة حمراء وأخرى بيضاء على الكتفين .

❖ **الضابط الثاني** : وشعاره نجمتان حمراوان على الكتفين .

❖ **الصاغ الأول** : وشعاره نجمتان حمراوان ونجمة بيضاء على الكتفين .

❖ **الصاغ الثاني** : وشعاره ثلاث نجمات حمر على الكتفين.[3]

---

[1] محمد لحسن ازغيدي: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)** دار هومة، بوزريعة ، الجزائر ، 2005، ص 304.

[2] محمد لحسن ازغيدي: **المصدر السابق** ، ص304.

[3] يحيى بوعزيز : **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، مرجع سابق** ، ص 146.

-رابعا : الأجور العسكرية .

يتقاضى المجاهدون أجرتهم الشهرية كل حسب رتبته كما يلي :

- **الجندي** : 1000 فرنك .
- **الجندي الأول** : 1200 فرنك .
- **العريف** : 1500فرنك .
- **العريف الأول** : 1800 فرنك .
- **المساعد** : 2000 فرنك .
- **الملازم الاول** : 2500 فرنك .
- **الملازم الثاني**: 3000 فرنك .
- **الصاغ الاول** :3500فرنك.
- **الصاغ الثاني**: 4000 فرنك. [1]

- خامسا : مصادر وطرق تزويد المجاهدين بالمؤونة .

كانت البدايات الأولى للثورة ، يعيش المجاهدون في كنف الشعب وضيافته ، حيث وفر لهم كل احتياجاتهم من غداء ولباس وأموال عن طريق التبرعات أما بعد هجومات 20 أوت 1955 حيث تم التحاق المئات من الشباب بصفوف الثورة على مستوى المنطقة الثانية ، أصبحت الثورة غير قادرة على الاعتماد كليا على الشعب بسبب كثرة عدد أفرادها حيث بدأت في فرض اشتراكات على جميع فئات الشعب[2] وبعد 05 أوت 1956 ، ظهر مفهوم آخر للتموين ، واتسعت هياكل هذا القطاع الحيوي ، بفضله يتم توفير السلاح وعند مجيء قوة

[1] Mouhamed guentari : **organisation politico , administrative et militaire , de la revolution Algerienne de 1954á 1962** volume 1, edition place centrale de ben aknoun , alger ,1994, p: 144.

[2] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، المصدر السابق** ، ص 334.

شال* عام 1959 إلى الولاية الثانية ، ازدادت كثافة الجيش الفرنسي في الولاية ، حيث ضاعف الجيش الفرنسي تواجده بالجبال ، فأصبحوا يتناوبون على البقاء في الجبال أكبر مدة ممكنة ، مما شدد الخناق على عمليات التموين ، حيث أصبح الصراع من أجل البقاء إبان الثورة الخالدة في تطوير الأساليب المتبعة للحصول على التموين ، أمام محاولات العدو لغلق الأبواب في وجه الثوار[2]، ومن بين مصادر التموين أيضا ، واستعمال القوة من طرف أفراد جيش التحرير الوطني للاستيلاء على شاحنات المؤونة وغيرها المملوكة للخواص ، لإحضار التموين لها، فكان جيش التحرير ينصب كمائن لها [3] ، أما لباسهم فكان موحدا ، حيث كان المجاهدون يجمعون ما بين اللباس المدني والعسكري ، ويستعملون الألبسة المتجمعة من طرف الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية وحرب الهند الصينية ، ضمن صفوف القوات الفرنسية ، بالإضافة إلى التي كانت تعرض للبيع في الأسواق ضمن الملابس القديمة التي تباع بالميزان [4] ، وقامت القيادة الثورية بالولاية الثانية ، بتكوين لجان مكلفة بخياطة ملابس جيش التحرير ، كانت هذه اللجان تابعة مباشرة للنظام العسكري ، أفراد من هذه اللجان جنود لجيش التحرير الوطني ، ممن يجيدون مهنة الخياطة [5]، كذلك بالنسبة للأحذية ، فقد كانت تستعمل أحذية بقايا الحروب السابقة ، وعند ندرتها تم تعويضها بأحذية قماشية تقليدية الصنع ، وعليه

---

* **شال** : جنرال فرنسي عين قائد للقوات الفرنسية العسكرية في الجزائر خلال شهر ديسمبر 1958م ، فعمل على تطوير أساليب عمل القوات العسكرية ، ووضع مشروعا عسكريا ضخما حمل اسمه وهو مشروع شال ، انظر يحيى بوعزيز : **الثورة في الولاية الثانية** ، مطبعة النعمان برج الكيفان ،الجزائر ،2004م ،ص 171.

[2] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، المصدر السابق** ، ص 337.

[3] عمار قليل : **مصدر نفسه** ،ص 337.

[4] احسن بومالي : **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1962)**، المتحف الوطني للمجاهد ، رويبة ، الجزائر ، 2000، ص 92.

[5] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، مصدر سابق** ، ص 339.

لم يكن اللباس عسكريا بالمعنى الحقيقي ، وإنما كانت هناك فضلات متبقية من الحرب العالمية الثانية .[1]

- **المبحث الثاني: التموين والتسليح .**

لقيت الثورة في البداية مشاكل عديدة ، أهمها طريقة الحصول على السلاح من جهة ، وإقناع الجماهير الشعبية من جهة أخرى ، فالولاية الثانية في بداية الثورة جمعت الأسلحة التي يمتلكها المواطنين ، الذين سارعوا الى تسليمها إلى الثورة مع ذخيرتها ، كانت معظم الأسلحة للصيد عدا القليل منها حربية ، التي أحتفظ بها منذ الحرب العالمية الثانية ، بالإضافة إلى غنائم الأسلحة جراء المعارك و الاشتباكات مع العدو ، وكذلك المساعي الناجحة في الاتصال بالجزائريين المجندين في صفوف العدو ، فالتحق بعضهم بالثورة مع المعدات العسكرية.[2]

- **أولا : التموين .**

لا يمكن أن يستمر العمل العسكري من دون المؤن ، المتمثلة في الألبسة و الأغنية والأدوية لجنود حيش التحرير ، حيث أعطيت له عناية خاصة من قبل الثورة ، حيث كان الجيش يمون مباشرة من طرف الشعب ، فكانوا يختفون نهارا ويظهرون ليلا ، لاقتناء حاجياتهم من السكان ، فتنقل هذه المؤن عن طريق ظهور البغال [3] كما سعت الثورة جاهدة على استغلال إعانات الشعب وذلك بإنشاء أماكن معزولة داخل الغابات يتم تخزين فيها المواد التموينية ، وكل ما ينقصها تقوم بشرائه من التجار، ومع فطنة فرنسا وتشديد الرقابة طاردت حيش التحرير، حيث أصبح التموين جد صعب ، فلجأ الى فكرة إنشاء المطامير * لتخزين المواد الغذائية ، تعتبر ميلة جانب ومصدر للتموين وذلك لغناها واشتهارها بزراعة الحبوب حيث لم يكن هناك تمركز دائم لجيش التحرير الوطني ، كما أن بعض أفراد الشعب يقومون

---

[1] احسن بومالي : **المرجع السابق** ، ص 92.

[2] إبراهيم راس العين : **المصدر السابق** ، ص 47.

[3] احسن بومالي : **المرجع السابق** ، ص –ص 92–93.

* **المطامير** : هي حفر داخل الأرض لتخزين المواد والأخذ منها عند الحاجة إليها.

بتحضير الحبوب ليلا بالحراسة وتخزينها في مطامير ، بالرغم من تعرضهم للصعوبات ، حيث كانت تأتي من ميلة و تمرر عبر الوادي الكبير صيفا لانخفاض مستوى المياه أما في فصل الشتاء ، فكان المرور فوق السكة الحديدية التي تقطع الوادي الكبير، قرب قرية العنصر غرب الميلية ، لكن العدو تفطن لها ، فأصبحوا يسلكون طرقا أخرى .[1]

- **ثانيا : التسليح .**

انطلقت الثورة في الشمال القسنطيني بإمكانيات محدودة في ميدان السلاح ، فقد كانت إمكانياتهم محدودة اقتصرت على بنادق الصيد وبعض البنادق الحربية القديمة ، أو مسدسات رشاشة بسيطة ، جلها من مخلفات الحرب العالمية الثانية ، وأيضا من بقايا المنظمة الخاصة المدفونة في الأرض منذ سنة 1947 ، تحصل الشمال القسنطيني على 06 أو07 قطع منها سلمت من قبل أوراس النمامشة وبعد وفاة ديدوش مراد الذي خلفه زيغود يوسف ، حاول بدوره تعزيز رصيد حيش التحرير الوطني بطرق من بينها :

- الحصول على الأسلحة : عن طريق المجندين الذين كانوا في صفوف الجيش الفرنسي .
- تجميع الأسلحة : عن طريق الأهالي ، فقد قام بعضهم ببيع أملاكهم ، ويرهن أراضيهم ، وبيع حلي زوجاتهم ، بحيث جمعت الأسلحة ،من الأوساط الشعبية من بنادق صيد وبنادق حربية، أكثرها من مخلفات الحرب العالمية الثانية .
- صناعة هذه الأسلحة محليا : مثل القنابل اليدوية ، السكاكين ، السواطير كان الاعتماد على العمال الجزائريين في فرنسا ، لهم الخبرة في إعداد هذه الأعمال باطلاعهم على المجلات والجرائد المتناولة لمواضيع هذه الكيفيات والطرق .
- غنائم العدو : كان المجاهدون يسعون بشتى الطرق للحصول على الأسلحة من العدو ، من خلال الكمائن والمعارك.[2]

---

[1] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، المصدر السابق** ، ص 356.

[2] محمد عباس: **فرسان الحرية شهادات حية** ، د ط ، دار هومة ، الجزائر .دس ، ص57.

- شراء الأسلحة : حيث استعملت طرق الوساطة لشرائها من الدول الغربية ، حيث أن الوفد الخارجي لعب دورا كبيرا في جلب الأسلحة للثورة التحريرية ، وذلك عن طريق البحر بدولة ليبيا ، وتعد قاعدة خلفية للثورة ، وأرضها أيضا المطلة على مصر من الناحية الشرقية ، عن طريق قوافل السلاح ، ومن ثم إلى تونس التي تعتبر أيضا بدورها جسرا جيدا لسهولة مرور الأسلحة والذخيرة ، التي تمر بالحدود الشرقية حتى وصولها إلى المنطقة الثانية.[1]

- **ثالثا : جهود لجنة التنسيق والمنظمات للحصول على السلاح :**

بعد مؤتمر الصومام ، عين مجلس التنسيق والتنفيذ مسؤولين هامين في جيش التحرير الوطني ، وكلفهما بوضع تنظيمات هامة في الخارج وهما : العقيدان عمار بن عودة * و العقيد أوعمران ، فالأول مكلف بتزويد ولايات الوطن بالأسلحة ، والثاني مكلف بالشؤون العسكرية ، حيث بتاريخ 20 نوفمبر 1956 نقل عمار بن عودة كمية كبيرة من الأسلحة من مصر الى تونس ، ووزعها هذا الأخير على الولايات الأولى والثانية والثالثة ، كان نصيب الولاية الثانية منها 400 بندقية رشاشة إضافة الى الذخيرة ، واهتم العقيد أوعمران بمهمة التموين والتسليح والذخيرة[3] ، ونقل الشاحنات من ليبيا عبر الأراضي التونسية ، لتسلم الى وحدات الجيش بداية من 1957 ، وفي هذا الصدد يذكر أحمد بن بلة الرئيس عن المساعدات التي كانت تصل الى جيش التحرير الوطني ، وينوه بتدعيم مصر العظيم على غرار الأقطار العربية الأخرى بدرجات أقل .[4]

---

[1] محمد ودوع : **الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، (1954-1962)** ، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص 113.

* **عمار بن عودة** : ولد بعنابة وانخرط بحزب الشعب الجزائري مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، وعضو في المنظمة الخاصة 1948 ، وعضو في مجموعة 22 ، تولى مسؤولية منطقة قالمة وعنابة 1958م ، شارك في مفاوضات ايفيان ، انظر محمد الشريف ولد عباس : **من وحي الثورة ، مداخلات وخطب** ، دار الفجر ، د ط ، 2005، ص 256.

[3] عبد الرحمان عمراني : **التسليح والمواصلات اثناء الثورة التحريرية (1956-1962)**، منشورات وزارة المجاهدين ، د ط ، الجزائر ، 2001، ص 96.

[4] عبد المجيد بوزيد : **الامداد خلال حرب التحرير الوطنية شهادتي** ، ط 2 ، جوان 2008، ص 42.

- **المبحث الثالث : العمليات العسكرية الممتدة من قبل جيش التحرير في المنطقة الثانية**

- أولا :المعارك

1-معركة قرية الخربة 23 سبتمبر 1956:

اجتمع القائد زيغود يوسف مع مسؤولي المنطقة الثانية ، حيث تناولوا دراسة الأوضاع والقضايا بالمنطقة وفي ليلة 22سبتمبر 1956 ، خرجت مجموعة من جيش العدو المتمثلة في الفوج الرابع للمشاة الكولينياليين قد علم القائد بتحركهم فوجد مكانا مناسبا للاختباء [1]، وعند وصوله إلى منطقة تسمى بالمالحة استقر هناك في حين ألقي القبض على أفراد من مشتة الخربة * ، و بالصدفة وصل إلى هذا المكان الذي وجد به 03 مواطنين مختفين في غابة بجانب مخبأ المجاهدين ، وفي الصباح خرجوا للاغتسال فإذا بالرجال المظليين يطبون عليهم ، فلاذوا بالفرار باتجاه تمركز زيغود يوسف ، وكانت الساعة تشير إلى السابعة والنصف صباحا من يوم 23سبتمبر 1956 فوقع اشتباك رهيب ، استشهد على إثره زيغود يوسف و خمسة من المجاهدين ، نجا منهم مجاهد واحد.[2]

2- معركة راس الماء: 02 أفريل 1957.

دارت رحاها في بوشقوف ولاية قالمة ، حيث وقع اشتباك بين فصيلتين من جيش التحرير الوطني مع 7000 جندي فرنسي ، مدعمين بالطائرات والدبابات والأسلحة الثقيلة ، حيث قسمت الفصائل إلى سبعة أفواج ، تمركزت في أماكن صخرية واستعملت فيها الأسلحة الآلية من البندقية الرشاشة bark ، خلفت مقتل 318 جندي فرنسي وجرح 200 وأسقطت طائرتان وأصابت طائرتان ، ومن جهة جيش التحرير أستشهد 54 مجاهدا وأسر 12 منهم ، كما حكم على 7منهم بالإعدام و05 بالسجن المؤبد.[3]

---

[1] الولايات الست التاريخية (1954-1962)، **التنظيم المحكم والقيادة المتينة** : العاشور للجيش ، صاحب مؤسسة الطباعة الشعبية 2016، ص40.

[2] الولايات الست التاريخية : **المرجع السابق** ، ص 40.

[3] بوعلام بن حمودة : **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية** ، دار نعمان ، 2012، ص 374.

3-معركة زكراتة : 13 أفريل 1957 .

اشتبكت كتيبة من قوات العدو ، حيث كانت متجهة من مركز عين الزرقاء لعملية تفتيش وقمع بالمنطقة (دوار سي لبان) مع وحدات جيش التحرير، المكونة من 05 فرق بقيادة عمار قوقة ورابح جوامع ، حيث بدأ الاشتباك على الساعة 11عشر صباحا وانتهى على الساعة 06 مساءا لصالح قوات جيش التحرير، حيث كانت نتيجة المعركة 104 قتيل من بينهم 22 ضابطا فرنسيا ، حيث غنمت كمية هائلة من الأسلحة ، واستشهد 07 مجاهدين وجرح 08 آخرين . [1]

4-معركة مشاط الكبرى :15أفريل 1957 .

حيث واجهت بدوار مشاط * كتيبة من جيش العدو التابعة لسلاح المشاة ، في معركة كبرى استمرت نهارا كاملا بدأت بدوار (إيرارم) في حين سارعت القوات الفرنسية لطلب النجدة ، إذ وصلت إلى ميدان المعركة 30عربة من عربات جيش العدو، وبدأ القتال أمام التسديد الدقيق وشجاعة المجاهدين ، وتطوير أسلحتهم العصرية والمتنوعة ، في حين كانت جيوش العدو تقاتل في فوضى ، لاحقهم جيش التحرير فتخلوا عن القتال ولاذوا بالفرار ، كما حلقت في ميدان المعركة طائرة عمودية كانت تنقل عقيد الجيش الفرنسي في المعركة ، فأسقطتها أسلحة جيش التحرير، وقتل جميع من عليها ولم تنته المعركة إلا حوالي 06 مساءا ، بعد أن تمكنت قوات جيش التحرير من إحكام السيطرة على المنطقة .

5- معركة جبال الحلفاء : 28 أفريل 1957 .

وقعت في منطقة فرجيوة بميلة ، حيث كان عدد المجاهدين في حدود 34 مجاهدا ومسبلا ، بما فيهم كتيبة بوطالب للسلاح ، بسبب هذه الاخيرة نشبت هذه المعركة ، لأن العدو تمكن من اكتشافها ، وقد وصل العدو إلى هذه الجبال بقوافل من الشاحنات العسكرية ، التي تعلوها طائرات مقاتلة ومروحيات ، دامت هذه المعركة نهارا كاملا ، حيث كانت نتائج هذه

[1] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة** ج2، دار العثمانية ، الجزائر. 2013، ص ص 188-189.

المعركة 100 قتيل وجريح في صفوف العدو ، مع استشهاد 29 مجاهدا وعدد من الجرحى واستشهاد 13 مدنيا [1].

6-معركة زقار : 11 ماي 1957 .

بلغت قوات جيش التحرير حوالي 600 مقاتل ، متمثلة في فيلق حيث تم نصب كمين بإحكام لقافلة عسكرية فرنسية ، تتكون من 17 حافلة عسكرية معبأة بجنود فرنسيين ، ومعهم ثلاث دبابات وسبع سيارات مدنية ، وكان المجاهدون قد اصطفوا على جانبي الطريق ، حسب نظام خاص بنواحي عين قشرة غرب سكيكدة ، وبمجرد ان وصلت القافلة وسط الكمين، فاجئهم المجاهدون بإطلاق النار ، حيث أسفرت المعركة عن قتل 93 جندي في صفوف العدو وأسر 12جنديا آخر ، أما جيش التحرير فقد استشهد منه ثلاثة فقط وجرح أربعة آخرين ، وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة بالعديد من الأسلحة. [2]

7- معركة عنابة : 1958 .

دارت أحداثها في نواحي مدينة عنابة ، كان عدد المجاهدين فيها حوالي 60 مجاهدا في مواجهة الآلاف من جنود الجيش الفرنسي ، المدججين بأسلحة متطورة و طائرات حربية ، حيث قتل فيها المئات في صفوف الفرنسيين، وتم اسقاط ثلاث طائرات ، أما المجاهدين فقط سقط في صفوفهم 33 شهيدا.[3]

8-معركة السطارة :26أفريل 1958 .

جرت أحداث هذه المعركة بجبل دار الحدادة ، بدوار بني صبيح بالسطارة * شرق جيجل ، وهذا بعد أن قام العدو بتعبئة قواته الزاحفة نحو هذا المكان ، الذي كان مركز من مراكز المجاهدين ، وبدأت هذه المعركة على الساعة الخامسة صباحا الى غاية السابعة مساءا

---

[1] ابراهيم راس العين : **المصدر السابق** ، ص ص 70-74.

[2] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 1، المصدر السابق** ، ص ص 175-176.

[3] بلاح بشير : **موجز تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830-1889)** , دار المعرفة ، باب الواد ، الجزائر ، ص 143.

، حيث كانت معركة ضارية وقوية ، أسفرت نتائجها عن قتل 1100 من العدو والقومية * أما المجاهدين فقد استشهد 110 مجاهد و 300 مدنيا.[1]

9- معركة مرمورة : 28افريل 1958 .

عقد اجتماع ، ضم ضباط جيش التحرير الوطني قرب حمام الدباغ على بعد 20 كلم ، وأثناء قيام العدو بعملية تمشيط واسعة ، بدأت المعركة في منتصف النهار، بقيادة الطاهر دحمون وخليفة اللذين استشهدا ، حيث مكن العدو من الاستعانة بالطيران ، وكان العقيد (جان بيان) يقود المعركة على متن حوامته حيث لم يتردد في ضرب جنوده الذين لم يتقدموا ، في حين هلك هو الآخر وعند وصول الليل ، واستغل المجاهدون حلكة الليل ، بعد أن نفذت ذخيرتهم ليغادروا المكان ، استشهد في هذه المعركة 35 مجاهدا بينما قدرت خسائر العدو بهلاك 400 جنديا. [2]

10- معركة غار الدخرج :27جانفي 1959 .

بلغ عدد المجندين فيها حوالي 80 مجاهدا ، مسلحين بأسلحة مختلفة ، أما قوات العدو فقدرت بحوالي 2000 عسكري ، معززة بالدبابات والطائرات ، وكان من نتائج المعركة قتل ما يزيد عن 60 عسكري وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة ، أما المجاهدين فاستشهد منهم 16مجاهدا ، كما غنم المجاهدون في هذه المعركة جهاز إرسال.[3]

11- معركة عين الزانة :14جويلية 1959 .

حيث اعتبرت هذه المعركة من أهم المعارك التي قادها جيش التحرير الوطني ، نظرا لأهمية المكان الاستراتيجي ، والذي قررت قيادة الجيش مهاجمته ، خاصة وأن المركز كان سببا في عرقلة بعض العمليات وشل حركة المجاهدين ومنعهم من التنقل ، حيث كانت خطة

---

[1] بشير بلاح : **المرجع السابق** ، ص 189.

[2] ، عاشور شرفي : **المرجع السابق** ، ص 325.

[3] غزالة ساهي – حياة سعدون : **التسليح في الولاية الثانية (1954-1962)** ، مذكرة تخرج ماستر تاريخ معاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تبسة ، 2017- 2018 ، ص 94.

المجاهدين في هذه المعركة ، تقتضي لشن سلسلة من الهجومات على كثير من المراكز المجاورة لعين الزانة ، بغية قطع الإمدادات وتضليل قوات العدو واستعدت مجموعة من مجاهدي فيالق حيش التحرير الوطني ، تحت قيادة عبد الرحمان بن سالم وعبد القادر شابو سليمان ، للهجوم على المركز العسكري الفرنسي ، وفي ليلة 14 من شهر جويلية 1959 الموافق لاحتفال العدو بعيده الوطني ، وهي مزودة بأسلحة هجومية متنوعة ، بالإضافة إلى مدافع البازوكا والهاون ومدافع من عيارات مختلفة .

- **ثانيا : الكمائن :**

1-كمين السمندو : 18 فيفري 1965 : كانت من نتائجه 07 أموات وجريحين من جهة العدو الفرنسي ، أما من جهة جيش التحرير الوطني جريح واحد .

2-كمين سيدي مزغيش[1] وتامالوس : 20 فيفري 1956 : من بين نتائجه ، قتل ثمانية من صفوف العدو وأربعة جرحى ، كما نصب كمين آخر بالمسيلة وسكيكدة ، الذي أدى بحياة 32 جنديا فرنسيا وجرح ثلاثة أخرين ، من بينهم مفتش للشرطة القضائية بقسنطينة ، بإضرام النار في 08 سيارات للنقل ، والاستحواذ على كمية من الأسلحة ، تمثلت في احدى عشر رشاشا وعشر مفرقعات من نوع FB و100 من الخراطيش و قنابل يدوية والخوذ والوثائق ، وفي نفس الوقت أصيب اثنين من المجاهدين واستشهدا آخران ، وكذلك نصب كمين آخر في نفس اليوم 20 فيفري 1954 بين ، (كاليني وكليرمان) ، حيث دمرت فيه سيارة من نوع JEEP وسيارتان كبيرتان من نوع HAFE TRACT ، قتل ركاب السيارة عند إطلاق النار، أول ما أحرقت السيارة وألقيت قنبلتان من صنع محلي على HAFE TRACT سببت مقتل 14 جندي وجرح 08 آخرون كما نصب كمين آخر في 26 أفريل 1957 قتل فيه 06 جرحى وجرح 05 من الجنود

[1] من انتصار الى انتصار : **جيش التحرير يحصل على نتائج باهرة** ، جريدة المجاهد ، ج1، وزارة المجاهدين ص ص 76-77.

الفرنسيين تحصل فيها جيش التحرير بغنيمة 04 بنادق حربية ورشاشة من نوع 24 وهدمت مراكز عسكرية فرنسية جديدة بمدافع هاون كان تعداد جيش التحرير 600 مجاهد حيث نصب كمين في 11 ماي 1957 لقافلة عسكرية فرنسية تتركب من 17حافلة عسكرية معبئة من جنود فرنسيين ومعهم 03 دبابات و 07 سيارات حيث اصطف المجاهدون على جانبي الطريق حسب نظام خاص بين عين قشرة والزرقة والحروش ، الى أن دخلت القافلة وسط الكمين فاجأتهم قوات جيش التحرير بإطلاق النار على الجانبين ، وكانت مدافع جيش التحرير تلفظ نيرانها في اتجاهات مختلفة الأول ، باتجاه مركز الزقائم والثاني في اتجاه عين قشرة أما الثالث كان هدفه الطيران.[1]

3-كمين جبل بوجودون :1958 .

يتوفر هذا المكان على عين جارية ، حوله العدو الى مركز يتواجد ببولحام للاستفادة منه ، نصب المجاهدون كمينا ، لكنهم لم يخرجوا منه ، حيث أصلح العدو الأنبوب المار ، حيث قام المجاهدون بحرمانهم من استغلال المياه مرة أخرى فتم وضع سدادة في الأنبوب وزرع لغم بالقرب منه ، وفي اليوم التالي خرجت قوة استعمارية بحراسة مشددة لإصلاح الانبوب ، وقامت بإصلاح العطب ولم تتفطن إلى اللغم الذي انفجر ، وخلف ضحايا هذا المكان ، وساعرت قوات النجدة بتجميع الجثث في أكياس حيث بقي العطب الى غاية الاستقلال.[2]

4-لغم كشريدة :أكتوبر 1958:

زرعت قوات جيش التحرير الوطني لغما في صفوف العدو، وتحولت إلى فوضى عارمة ، حين تجمعت قوات العدو للقيام بعملية التفتيش ، ولم تعرف نتائج هذه العملية ، حيث تم نقل الجرحى على متن طائرة الهليكوبتر[3].

---

[1] **بلاغات وانباء عن العمليات الحربية** : جريدة المجاهد ، ج 2، وزارة المجاهدين ، ص 76-77.

[2] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج2 ،**المصدر السابق** ، ص 210 .

[3] عمار قليل : **المصدر نفسه** ، 210.

5-كمين زقار 22 جانفي 1959 :

قتل فيها 03 جنود فرنسيين وجرح آخرون ، حيث غنم حيش التحرير الوطني ببعض الأسلحة قبل الاستنجاد بقوات العدو.[1]

6-كمين جسر حمادة: 30جويلية 1960 .

سقط جنود العدو الذين بلغ عددهم 24 جنديا ، كانوا قادمين من مركز(تنفادو) ، وأسر اثنين منهم وقتل الباقون ، كما غنم المجاهدون ب :20 قطعة من السلاح ، و استشهد المجاهد مسعود خنيفر في هذا الكمين . [2]

7-كمين 15جويلية 1961: بمنطقة جيجل حيث أسفر عن اغتنام ملابس عسكرية وقنابل يدوية وكمية من الخرطوش وأجهزة لا سلكية.[3]

[1] من معارك المجد بالجزائر : **كمين جسر وادي رقاز** ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 162، ص 37.

[2] جريدة المجاهد ، ج 2 : **المرجع السابق** ، ص 37 .

[3] جريدة المجاهد ، ج 2 : **المرجع نفسه** ، ص 37 .

الخاتمـــة

الخاتمة :

إن موضوع دراستي يتمحور حول التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الثانية في الفترة الممتدة بين 1956-1962، تيقنت أن هذه الولاية التاريخية بحكم تضحياتها الجسام لعبت دورا أساسيا وبارزا في المسار الحافل للثورة التحريرية ، حيث أثبتت تحديها ومواجهتها وصمودها في مواجهة الاستعمار الفرنسي ،و سميت بأم الولايات باعتبار الملاحظات والنتائج التي خلصت إليها في النقاط التالية:

- تمتع الولاية الثانية بالجبال الشاهقة والضخمة والوعرة التي تكسوها الأشجار، مما جعلها منطقة استراتيجية صالحة لتمركز المجاهدين ، وحصنا منيعا وقاعدة آمنة للثوار في مختلف عملياتهم العسكرية .
- تعتبر هجومات 20 أوت 1955 من بين المبادرات التي أعطت متنفسا للثورة التحريرية و جعلها تتصدر الأحداث داخليا وخارجيا ، حيث أثبتت للعدو حسن التخطيط وقوة الإرادة من خلال ما حققته من نتائج عسكرية ، زعزعت صفوف الاستعمار ، ودعت كذلك إلى التفكير في عقد مؤتمر وطني بوضع هياكل تنظيمية موحدة .
- التزام الولاية الثانية بقرارات مؤتمر الصومام 20أوت 1956م وتطبيقها من خلال استحداث الأجهزة الإدارية ، وإعادة هيكلتها كالمجالس الشعبية ، وأيضا في مجال الصحة والقضاء حيث شكل ميدان الصحة العسكرية نطام صحي متطور .
- بفضل التنظيم المحكم حظيت الولاية الثانية باستقرار وانسجام أكثر من غيرها ، حيث تعايشت في ظلها جميع التيارات السياسية في الحركة الوطنية دون صراعات تذكر .
- الانضباط والصرامة التي تميز بها الأداء الثوري في الولاية الثانية ، بين أفراد جيش وجبهة التحرير الوطنيين من جهة ، والعمليات التنسيقية بين المجاهدين والجماهير الشعبية من جهة ثانية بفضل المجالس الشعبية.

- كانت القيادة الجماعية والتكوين الجيد لإطاراتها من بين السيمات التي تميزت بهم الولاية الثانية ، حيث تعاقب عليها خمس عقداء من رجال الثورة المهمين : ديدوش مراد وزيغود يوسف ولخصر بن طوبال وعلي كافي وصالح بوبنيدر بفضل التكوين الجيد لإطاراتها على جميع المستويات .
- كانت الانتصارات تتوالى لصالح جيش التحرير بفضل تنظيم وحداته وحنكة قادة الولاية بقيامهم بعدة عمليات عسكرية ضد القوات الفرنسية.
- تمكن قادة الولاية الثانية من تهريب كميات معتبرة من الأسلحة ، عن طريق قوافل المجاهدين عبر عدة مسالك وطرق مختلفة من الحدود التونسية ، مرورا بالولاية الأولى إلى أن تصل إلى المنطقة الثانية ، كانت عبارة عن بنادق صيد تطورت بعد ذلك لتشمل مدافع هاون وقنابل ورشاشات مختلفة .
- تنوعت عمليات جيش التحرير الوطني بعدها طيلة الكفاح المسلح ، ما بين معارك وكمائن وعمليات تخريبية وفدائية في المدن .
- تعتبر الانطلاقة الفعلية للثورة صعبة جدا ، وذلك لاختلاف موازين القوى بين الثوار والقوات الفرنسية ، إلا أن قوة الإرادة وحسن التخطيط حال دون هزيمة المجاهدين ، مما يدل على قوة عزيمة الرجال ، الذين بعثوا نظاما ثوريا حرا تجسد في هجومات الشمال القسنطيني، قامت بأبسط الوسائل والإمكانات المتوفرة والظروف المحيطة ، المتمثلة في التنظيمات المحكمة السياسية والعسكرية ، التي أربكت مخططات العدو واسترجاع السيادة الوطنية.

الملاحـــــــق

الملحق رقم (01): بعض الأسلحة المرسلة للولاية الثانية.[1]

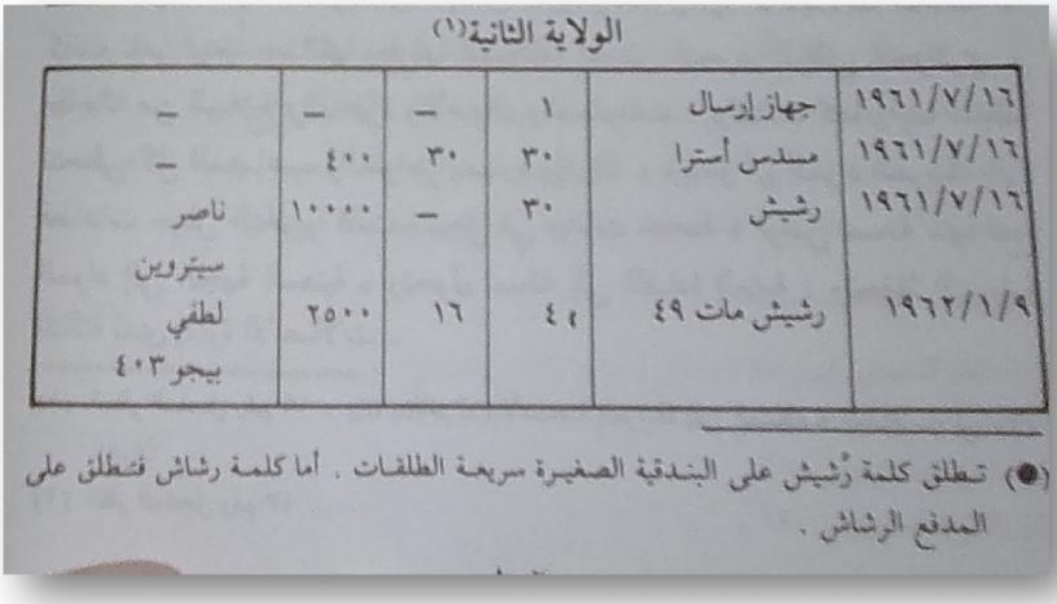

الولاية الثانية(1)

١٩٦١/٧/١٦	جهاز إرسال	١	—	—	—
١٩٦١/٧/١٦	مسدس أسترا	٣٠	٣٠	٤٠٠	—
١٩٦١/٧/١٦	رشيش	٣٠	—	١٠٠٠٠	ناصر سيترون
١٩٦٢/١/٩	رشيش مات ٤٩	٤٠	١٦	٢٥٠٠	لطفي بيجو ٤٠٣

(●) تطلق كلمة رُشيش على البندقية الصغيرة سريعة الطلقات . أما كلمة رشاش فتطلق على المدفع الرشاش .

[1] مراد صدقي : **الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية** ، تر : أحمد الخطيب ، دار الرائد للكتاب ، د ط ، الجزائر ، 2010 ، ص 106

الملحق رقم (02): القيادة في الولاية الثانية [1]

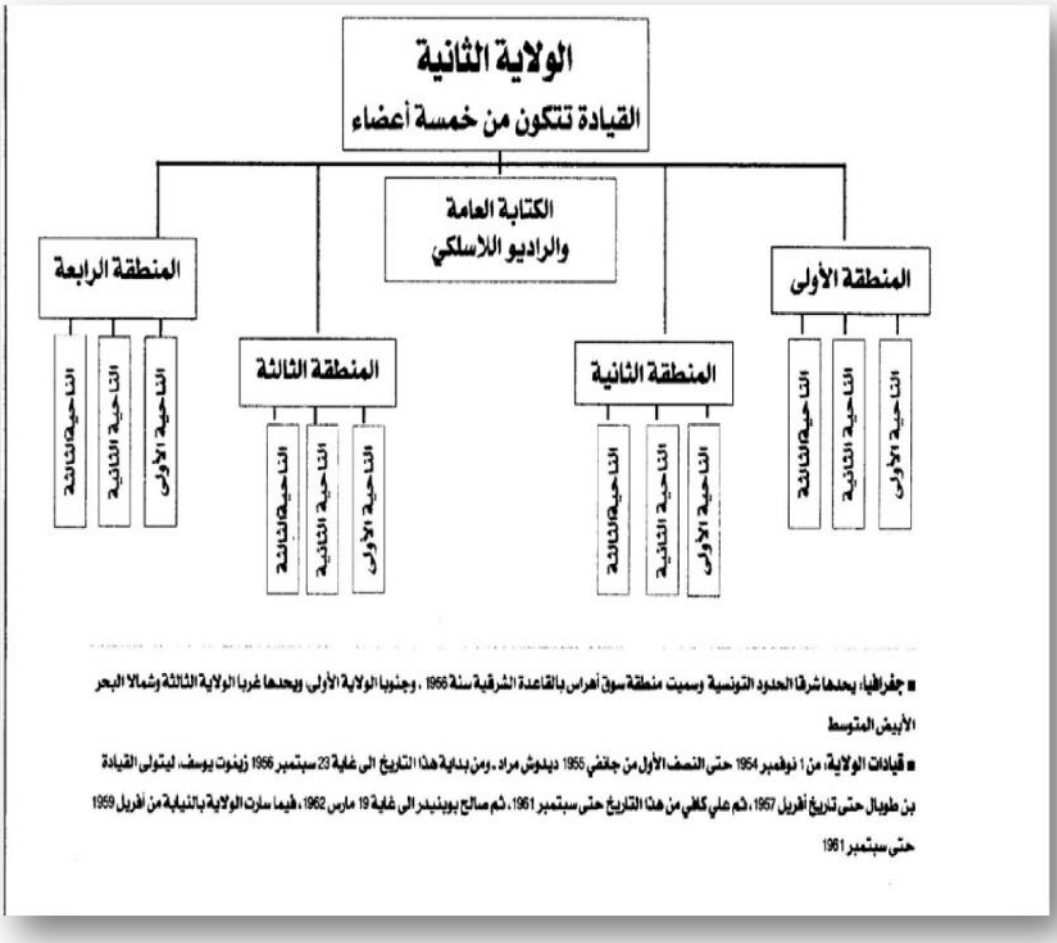

[1] علي كافي ، **مصدر سابق** ، ص 172.

الملحق رقم (03): هيكلة الولاية الثانية.[1]

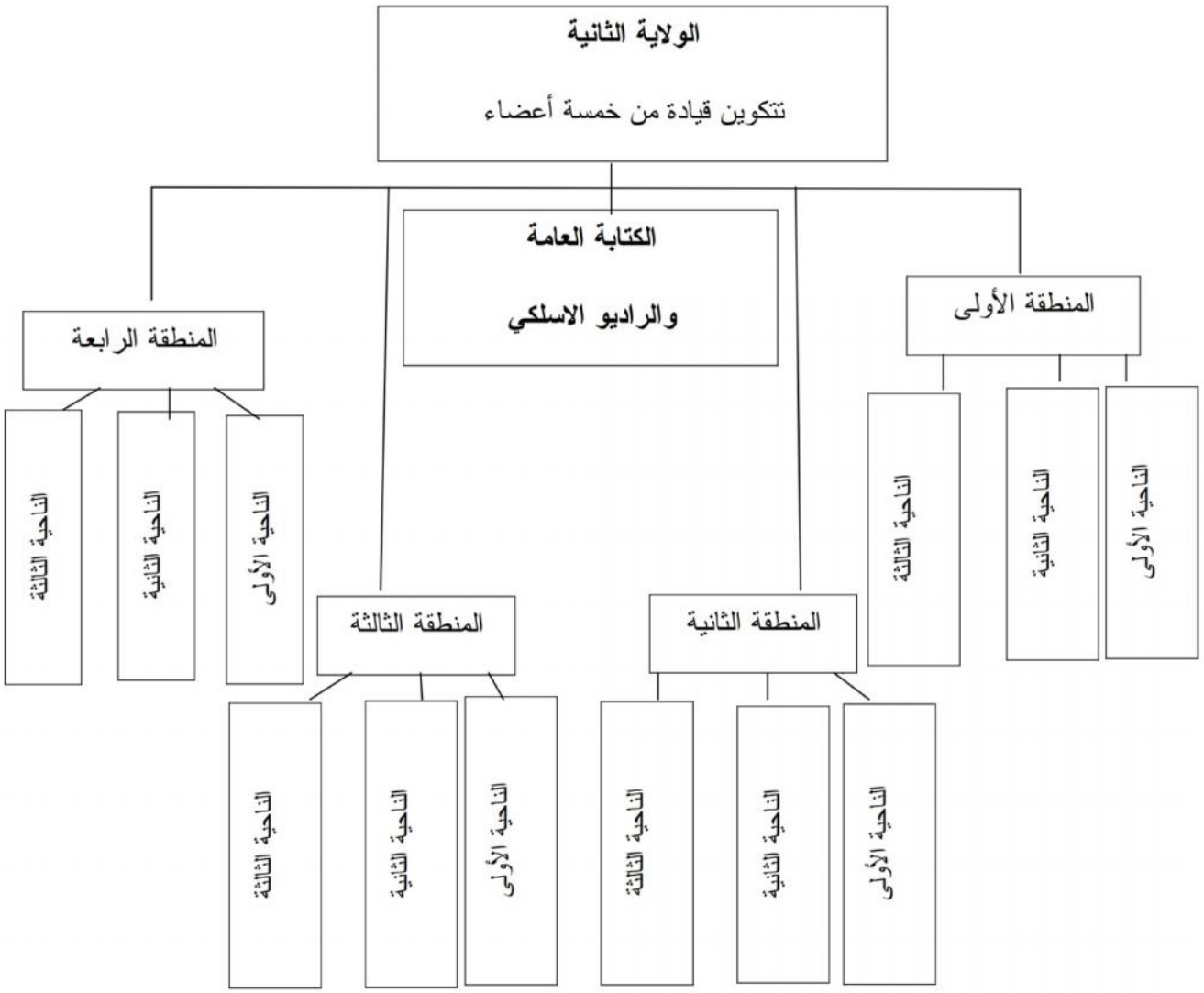

قيادات الولاية: 01نوفمبر 1954 حتى منتف جانفي 1955 ديدوش مراد، ومن بداية التاريخ الي23سمتمبر1956 زيغود يوسف، ليتولى القيادة بن طوبال حتى تاريخ 1957، ثم على كافي من هذا التاريخ حتى ستمبر 1961، ثم صالح بوبنيدر الي غاية 19 مارس1962، فيمار سارت الولاية بالنيابة من أفريل 1957 حتى ىستمبر 1961

[1]– علي كافي: المصدر السابق، ص 272.

الملحق رقم (04): التشكيلات الأولى لجيش التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية.[1]

التشكيلة	عدد أفرادها	القيادة
الزمرة	5 مجاهدين	جندي أول
الفوج	11-13 جنديا	يرأسه عريف و نائبان برتبة عريف أول
الفصيلة أو الفرقة	3 أفواج 25-45 مجاهد	يرأسه 6 مجاهدين برتبة جندي أول و 3 برتبة عريف و على رأس الفرقة عريف أول يساعده كاتب
الكتيبة	فصائل105-110 مجاهدين	يرأسها مساعد ونائبان عسكري و سياسي
القسم	يتكون من عدة كتائب	
المنطقة	تتكون من عدة أقسام	

[1]- الغالي الغربي: جيش التحرير الوطني: دراسة في النشأة والعدد التكتيك، أعمال الملتقى الوطني حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المنعقد بفندق الأوراس 4/3/2جويلية منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 217.

الملحق رقم (05): جدول رتب جيش التحرير الوطني.[1]

رتبة في جيش التحرير الوطني	ما يقابلها حاليا في جيش التحرير الوطني الشعبي	ما يقابلها في الجيش الفرنسي	بنود الادارة السياسة العسكرية	بنود التشكيلات العسكرية	المرتب الشهري
جندي	جندي	SOLDA			1000 ف.ف
جندي اول	عريف	CAPORAL			1200 ف.ف
عريف	رقيب	SERGENT		قائد فوج	1500 ف.ف
عريف اول	رقيب اول	SERGENT CHEF	عضو مجلس القسم س. ع .ا	بائب قائد فرقة	1800 ف.ف
مساعد	مساعد	ADGUDANT	قائد قسم	قائد فرقة	2000 ف.ف
ملازم اول	مرشح	ASPIRANT	عضو مجلس الناحية س.ع .ا	نائب قائد كتيبة	2500 ف.ف
ملازم ثاني	ملازم	SOUS LIEUTENANT	قائد الناحية	قائد كتيبة	3000 ف.ف
ضابط اول	ملازم اول	LIEUTENANT	عضو مجلس المنظمة س. ع. ا	نائب قائد الفيلق	3500 ف.ف
ضابط ثاني	نقيب	CAPITAINE	قائد المنظمة	قائد الفيلق	4000 ف.ف
صاغ اول	رائد	COMMANDANT	عضو مجلس الولاية س. ع. ا	عضو قيادة الاركان العامة	4500 ف.ف
صاغ ثاني	عقيد	COLONEL	قائد الولاية	قائد الاركان العامة	5000 ف.ف

[1] محمد الطيب العلوي : **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954**، ج2 ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، الجزائر ص 207

الملحق رقم (06): قادة الولاية التاريخية الثانية في جانفي 1957.[1]

قيادة الولاية الثانية :

من اليمين إلى اليسار وقوفا : جندي من الأوراس، علي منجلي، عبد المجيد كحل الرأس، بن طوبال، علي كافي، رابح بن الوصيف، علاوة بن بعطوش، الحسين رويبح.

الجلوس من اليمين إلى اليسار : عبد الكريم بابا أحمد، عمار شطايبي، مسعود بوجريو، بلحسين، المعرض رشيد، بوبنيدر صالح (صوت العرب)، جانفي 1957.

[1]– علي كافي: المصدر السابق، ص 96.

الملحق رقم (07): المجلس الشعبي أو اللجنة الشعبية [1]

[1] عمار بومايدية، بومدين وآخرون ، تقديم الأستاذ عبد الحميد مهري ، دار المعرفة، باب الزوار ، الجزائر ، 2008، ص 349.

الملحق رقم (08): شعارات رتب الجيش التحرير الوطني الشعبي:[1]

[1] خالد نزار ، **مذكرات اللواء خالد نزار** ، تق ، علي هارون ، منشورات الشهاب ، د ط ، الجزائر ، د ت .

الملحق رقم (09): خريطة الولاية الثانية [1]

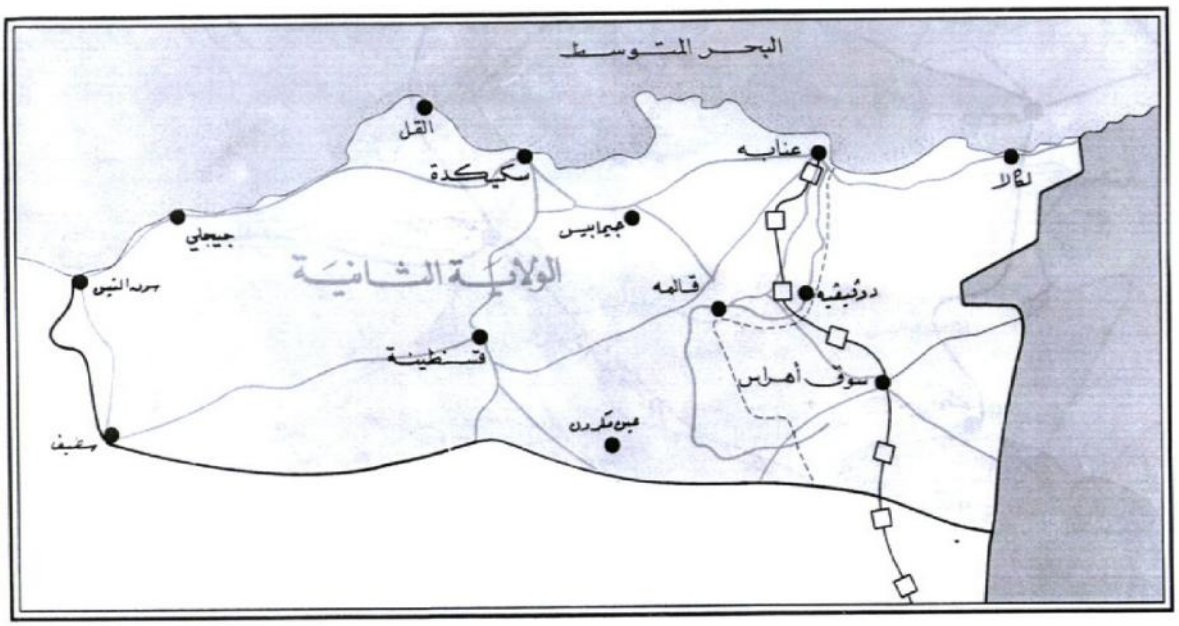

[1] مصطفى طلاس : بسام العسلي ، **الثورة الجزائرية** ،طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، 1984، ص 295.

الملحق رقم (10): قادة الولاية التاريخية الثانية (1954-1962):[1]

ديدوش مراد

من جانفي 1954 إلى غاية 18 جانفي 1955

زيغود يوسف

من 18 جانفي 1955 إلى غاية 23 سبتمبر

لخضر بن طوبال

23 سبتمبر 1956 إلى غاية أفريل 1957

علي كافي

من أفريل 1957 إلى غاية 1961

صالح بو بنيدر

من سبتمبر 1961 إلى غاية 91 مارس 1962

[1] الطيب بن نادر ، **الجزائر حضارة وتاريخ** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، 2008. ص 252-259

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1. المصـــــادر:

1-اليزيدي محفوظ : مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة ثائر من قلب الجزائر ، ط2، دار الأمة ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2003.

2-بوزيد عبد المجيد: الامداد خلال حرب التحرير الوطنية شهادتي ، ط 2 ، جوان 2008.

3-جندلي محمد : بن ذيب سلطان ، عناية في قلب معركة التحرير، الكتاب الخامس، مطبعة المعارف ، عنابة 2010.

4-راس العين ابراهيم: مذكرات مجاهد من مقاعد الدراسة في تونس إلى ملحمة الثورة للجزائر ، الأولوية لتحرير الوطن ، ط،3 ، دار الالمعية للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 2013.

5-قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة ج2، دار العثمانية ، الجزائر. 2013.

6-قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، ط1، دار البعث قسنطينة ، الجزائر ، 1991.

7-كافي علي : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، ط2 ، منقحة ومزيدة ، دار القصبة ، للنشر والتوزيع ،الجزائر 1999.

8-نزار خالد : مذكرات اللواء خالد نزار ، تق ، علي هارون ، منشورات الشهاب ، د ط ، الجزائر ، د ت

2. المراجـــــــع باللغة العربية :

1- العلوي محمد الطيب : مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، ج2 ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، الجزائر .د س .

2- المدني أحمد توفيق: جغرافيا القطر البشري ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009.

3- الولايات الست التاريخية (1954-1962)، التنظيم المحكم والقيادة المتينة : العاشور للجيش ، صاحب مؤسسة الطباعة الشعبية 2016.

4- احدادن زهير :المختصر في تاريخ الثورة (1954-1962) ،مؤسسة احدادن ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2007.

5- ازغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962) دار هومة، بوزريعة ، الجزائر ، 2005.

6- بلاح بشير: موجز تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830-1889) , دار المعرفة ، باب الواد ، الجزائر .

7- بن العنتري محمد الصالح: فريدة منسية في حال دخول الترك قسنطينة واستيلائهم على أرضها وتاريخ قسنطينة ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007.

8- بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار نعمان ، 2012.

9- بن نادر الطيب ، الجزائر حضارة وتاريخ ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، .2008 .

10- بوادي علي : القوانين الداخلية لجيش التحرير الوطني ، دار نوميديا للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 2014.

11- بوعزيز يحى : الثورة في الولاية الثانية ، مطبعة نعمان ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2004

12- بوعزيز يحي : من وثائق جبهة التحرير الوطني (1954-1962) 1-2، القوانين الاساسية لجبهة التحرير الوطني ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، ط خ الجزائر 2009 .

13- بوعزيز يحيى : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال والإشهار ، الرويبة ، الجزائر ، 1996.

14- بوعزيز يحيى :مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ، ط1، عالم العلم والمعرفة ، للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009.

15- بوعزيز يحيى: موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب ،ج 1، دار المعرفة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 1973.

16- بومالي احسن: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1962)، المتحف الوطني للمجاهد ، رويبة ، الجزائر ، 2000.

17- بومايدية عمار ، بومدين وآخرون ، تقديم الأستاذ عبد الحميد مهري ، دار المعرفة، باب الزوار ، الجزائر ، 2008،

18- جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس ، 1999 باتنة ، مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية 1954 ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر .

19- حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير (1954-1958)، دار العلم والمعرفة ، الجزائر ، 2013.

20- حليمي عبد القادر: جغرافية الجزائر ، طبيعية، بشرية ، اقتصادية ، ط1، المطبعة العربية ، الجزائر ، 1968.

21- سامعي اسماعيل :انتفاضة الثامن ماي 1945بقالمة ومناطقها، دار الهدى ، الجزائر ،2004.

22- سعيدوني ناصر الدين :ورقات جزائرية ،دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2000 .

23- شرقي محمد : أبرز القيادات السياسية والعسكرية في الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة دكتوراه إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة قسنطينة ، 2005-2006 .

24- صدقي مراد: الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية ، تر : أحمد الخطيب ، دار الرائد للكتاب ، د ط ، الجزائر ، 2010 .

25- طلاس مصطفى: بسام العسلي ، الثورة الجزائرية ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، 1984.

26- عباد صالح :الجزائر بين فرنسا والمستوطنون (1830-1930) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .

27- عباد صالح :الجزائر بين فرنسا والمستوطنون (1830-1930)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999.

28- عباس محمد الشريف: من وحي الثورة ، مداخلات وخطب ، دار الفجر ، د ط ، الجزائر ، 2005.

29- عمار علاوة : من عالم الدوار الى البلدة الريفية ، تاريخ منطقة بني حميدان من اقدم العصور الى غاية 1962، ج 2 ، ط1، منشورات مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 2005.

30- عمراني عبد الرحمان : التسليح والمواصلات اثناء الثورة التحريرية (1956-1962)، منشورات وزارة المجاهدين ، د ط ، الجزائر ، 2001.

31- قطش الهادي: عبد الرحمان ادريس ،أطلس الجزائر والعالم ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2013.

32- لونيسي رابح و بلاح بشير :تاريخ الجزائر المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الجزائر ، ج1، 2010.

33- محمد عباس : فرسان الحرية شهادات حية ، د ط ، دار هومة ، الجزائر .دس .

34- مختار باجي: ولد في 17أفريل بعنابة ، عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، قائد في حرب التحرير بالمنطقة الثانية ، انظر عاشور شرفي .

35- ودوع محمد : الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، (1954-1962) ، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012.

3. المراجع باللغة الفرنسية :

1- Brahim soltanechibout:zeghoutyoucef , que j,ilconnu , lotissement bruerebouzareah, alger ,2007.

2- Mouhamed guentari : organisation politico , administrative et militaire , de la revolution Algerienne de 1954á 1962 volume 1, edition place centrale de ben aknoun , alger ,1994.

4. المجلات والجرائد:

1-بلاغات وانباء عن العمليات الحربية : جريدة المجاهد ، ج 2، وزارة المجاهدين .

2-من انتصار إلى انتصار : جيش التحرير يحصل على نتائج باهرة ، جريدة المجاهد ، ج1، وزارة المجاهدين.

3-من معارك المجد بالجزائر : كمين جسر وادي رقاز ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 162.

5. المعاجم والقواميس:

1. مرتاض عبد المالك ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983.

2. شرفي عاشور : قاموس الثورة الجزائرية 1954 ، 1962 دار القصبة للنشر الجزائر ، 2007 .

6. الأطروحات و الرسائل الجامعية :

1-بك محمد : محمد الأمين العمودي ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ ، 2008.

2-بن يوسف التلمساني: التوسع الفرنسي في الجزائر (1830-1870) ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم التاريخ 2004-2005.

3-ساهي غزالة – سعدون حياة : التسليح في الولاية الثانية (1954-1962) ، مذكرة تخرج ماستر تاريخ معاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تبسة ، 2017- 2018 .

4- شرفي محمد: أبرز القيادات السياسية في الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة دكتوراه ، اشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة قسنطينة 2005، 2006.

5-فايد بشير: قضايا العرب والمسلمين في آثار البشير الابراهيمي والأمير شكيب أرسلان، دراسة فكرية تاريخية مقارنة ، ج1، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ و الآثار ، 2009 -2010 .

6- قليل مليكة: هجرة الجزائريين من الأوراس الى فرنسا (1900-1939)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، 2004.

7-لعبيدي ادريس : التنظيم السياسي والاداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية (1954-1962)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في تاريخ الثورة التحريرية (1954-

1962) ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة ، كلية الآداب والحضارة الاسلامية ، قسم التاريخ ، 2018-2019 .

الملخص :

يعتبر التنظيم ذات أهمية كبيرة في العملية الثورية ، وبالأخص في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) ،المتميزة بذاتها ، حيث شرعت في تنظيم خلايا جيش التحرير الوطني والجماهير، كما عرفت عدة قرارات للهيكلة ، في محاولة لإبطال مفعول الإدارة الاستعمارية ، وإرساء دعائم الجزائرية المغيبة ، خاصة في المجال السياسي والعسكري ، حيث لقيت إقبالا و إلتفافا كبيرين في صفوف المجاهدين .

وقد واجه التنظيم، الثوري على مستوى الولاية صعوبات عديدة ، منها استشهاد القادة والمسؤولين ، وإلقاء القبض علة بعضهم ، إلا أنها استطاعت تخطي هذه الصعاب والحفاظ على هياكلها التنظيمية ، فأصبحت مثالا واضحا في التنظيم والصمود .

Abstract:

The organization is of great importance in the revolutionary process, especially in the second region (North Constantine), which is distinct in itself, as it has begun to organize the cells of the national liberation army and the masses, as i have known several decisions to structure, in an attempt to nullify the effect of the colonial administration, and lay the foundations of the alienated algerian, especially in the political and military sphere, where i received great turnout and turn around among the mujahideen.

The organization, the revolutionary at the state level, faced many difficulties, including the martyrdom of leaders and officials, and the arrest of the cause of some of them, but it was able to overcome these difficulties and maintain its organizational structures, so it became a clear example of organization and resilience.